الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

التكيف المدرسي لدى التلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية.

-دراسة لستة حالات بمدرسة رقاز احمد العالية - بسكرة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة :

- يوسفي سمراء
- مصمودي عبير

إشراف الدكتورة : طاع الله حسينة

السنة الدراسية 2020-2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي تتم به النعم، والشكر للمولى عز وجل، قال تعالى:" ولئن شكرتم لازيدنكم "
والصلاة والسلام على نبينا وهادينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد:

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود بنا إلى أيام قضيناها في رحاب الجامعة، مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لبعث الأمة من جديد.....

وقبل أن نمضي نقدم اسمي آيات الشكر و الامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة.....إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.....إلى جميع أساتذتنا الأفاضل كل واحد باسمه.....

" كن عالما.... فان لم تستطع فكن متعلما.... فان لم تستطع فأحب العلماء....فان لم تستطع فلا تبغضهم "

فاخص بالتقدير والشكر الدكتوره ***"طاع الله حسينة"*** *التي تفضلت بالإشراف على تقدير هذا العمل المتواضع- فجزاها الله عنا كل خير، ولها كل الاحترام والتقدير والشكر على كل نصائحها وتوصياتها وتوجيهاتها السديدة لنا طوال مرحلة الإشراف.*

كما اخص بالشكر أيضا كافة الأسرة الجامعية من اعلي هرمها إلى قاعدتها.

والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

فهرس المحتويات

الرقم	الموضـــوع	الصفحة
	شكر و تقدير.....	
	ملخص الدراسة.....	
	فهرس المحتويات.....	
	مقدمة.....	
	الجانب النظـــــــري	
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	
	تمهيد الفصل.....	
أولا	إشكالية الدراسة.....	
ثانيا	فرضيات الدراسة.....	
ثالثا	أهداف الدراسة.....	
رابعا	أهمية الدراسة.....	
خامسا	التعريف بمفاهيم الدراسة.....	
سادسا	الدراسات السابقة.....	
	خلاصة الفصل.....	
	الفصل الثاني :الاكتئاب لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي	
	تمهيد الفصل.....	
أولا	لمحة تاريخية حول الاكتئاب.....	
ثانيا	تعريف الاكتئاب	
ثالثا	مدى انتشار الاكتئاب.....	
رابعا	أعراض الاكتئاب.....	
خامسا	أسباب الاكتئاب.....	
سادسا	أنواع الاكتئاب.....	
سابعا	النظريات النفسية للاكتئاب.....	
ثامنا	الضغوطات النفسية لدى المصابات بسرطان الثدي.....	
	خلاصة الفصل.....	
	الفصل الثالث : إجراءات الميدانية	
	تمهيد الفصل	
اولا	الدراسة الاستطلاعية	
ثانيا	عينة الدراسة	

ثالثا	منهج الدراسة	
رابعا	أدوات الدراسة	
	خلاصة الفصل	
	الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
	تمهيد الفصل	
أولا	عرض النتائج	
ثانيا	تحليل النتائج	
	خلاصة الفصل	
	الخاتمة	
	التوصيات والصعوبات	
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ما إذا كان هناك تكيف مدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية . حيث تم استخدام المنهج العيادي لحالات الدراسة المتمثلة في 06 حالات "**بابتدائية احمد رقاز –بسكرة–**".

أيضا تم استخدام الأدوات التالية :

- مقياس التكيف الدراسي.
- المقابلة مع المختصين القائمين بالتكفل بذوي زرع القوقعة.

و كانت النتائج :

- يوجد تكيف مدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي **و بدرجات مختلفة** حسب الحالة.

الملخص بالفرنسية:

Cette étude à Le but de révéler s'il y a une adaptation scolaire chez les élèves de 2ème année primaire qui ayant des implants cochléaires intégrés dans l'école normale.

Cette recherche utilise l'approche clinique pour étudier 6 cas dans **école primaire d'Ahmed ragaz** -Biskra.

Les outils suivants ont également été utilisés :

- l'échelle d'adaptation scolaire.
- Entretien avec les spécialistes qui pris en charge les élèves qui ayant des implants cochléaires.

Les résultats atteints sont les suivants :

- Il ya **une adaptation scolaire** chez les élèves de 2ème année primaire qui ayant des implants cochléaires intégrés dans l'école normale **à des degrés différents** selon la situation.

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع المحاور والعبارات لمقياس التكيف الدراسي المطبق في الدراسة	46
02	يوضح أوزان بدائل الاختيارات في مقياس التكيف الدراسي المطبق في الدراسة	47
03	يوضح حدود ونوع التكيف الدراسي في المقياس المطبق في الدراسة	48
04	يوضح الأساتذة المحكمين ودرجتهم العلمية	49
05	يوضح طريقة حساب العبارات لإيجاد صدق المقياس	51
06	يوضح طريقة حساب العبارات لإيجاد صدق المقابلة	54
07	يوضح الاقتراحات المتعلقة بصياغة العبارات (قبل وبعد) التعديل للمقابلة	56
08	يوضح مفتاح مقياس التكيف الدراسي	60
09	يوضح نوع التكيف الدراسي	61
10	يوضح حالات الدراسة.	61
11	يوضح نتائج مقياس التكيف الدراسي	62

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	رسم يوضح مكونات جهاز الزرع القوقعي	31

مقدمة

مقدمة

لقد شهد ميدان التربية الخاصة تحولات كبيرة في مجال الرعاية و التكفل بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، و المعاقون سمعيا كغيرهم من فئات هذه التربية الخاصة تطورت طرق وأساليب تربيتهم وتعليمهم خاصة بفضل المجهودات التي قامت بها المنظمات و الجمعيات النشطة في هذا المجال.

تعتبر عملية الدمج المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة مرحلة هامة نالت اهتماما ملحوظا نحو هاته الفئة من قبل مسئولين في المجتمع على عكس من كانت عليه مهمشة و معزولة عن الآخرين في السنوات الفارطة، حيث ساهمت الجزائر في هذا الشأن إلى تخصيص أقسام مدمجة خاصة بالأطفال المعاقين سمعيا في عدة مؤسسات تربوية تابعة لقطاع التربية الوطنية وذلك بهدف تجسيد مظاهر التكيف المدرسي لهذه الفئة والفئة العادية الأخرى من التلاميذ، حيث يسمح المحيط المدرسي العادي(تلاميذ، معلمون، أولياء، مسئولون) بالتعرف على هذه الفئة الخاصة من الأطفال على إعاقتهم السمعية خاصة زارعي القوقعة، من حيث سلوكاتهم وطريقة تواصلهم، وهذا ما يساهم في نجاح عملية التكيف المدرسي لديهم.

وهذا ما سنتطرق له في بحثنا المتواضع هذا حول التكيف المدرسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية، وعلى هذا الأساس تم تقسيم الدراسة من طرف الطالبتين الباحثتين إلى جانبين:

الجانب النظري تناولنا فيه:

الفصل الأول وهو الفصل التمهيدي للدراسة تناولنا فيه: طرح الإشكالية، الفرضيات، أهمية وأهداف الدراسة و تحديد المفاهيم الإجرائية لها.

الفصل الثاني و هو التكيف المدرسي تطرقنا إلى: تعريفه، مظاهره، عوامله، محدداته،أبعاده.

أما الفصل الثالث وهو الإعاقة السمعية والزرع القوقعي و دمج المعاقين سمعيا في المدرسة العادية تطرقنا فيه: إلى تعريف الإعاقة السمعية، تصنيفها، أسبابها، و خصائص المعاقين سمعيا. الزرع القوقعي: تعريفه، وصفه، مكونات الجهاز، خطواته، فوائده وشروطه.دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية: تعريف الدمج، أنواعه، أسسه، أهدافه، شروطه.

الجانب الميداني: يضم الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية من أهدافها وخطواتها، عينة الدراسة، منهج الدراسة، أدوات الدراسة.

الفصل الخامس و الأخير: عرض وتحليل نتائج الحالات، ثم تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الـجـانـب الـنـظـري

الفصل الأول : التعريف بموضوع البحث و اشكاليته.

1 -تحديد مشكلة الدراسة

2 - فرضيات الدراسة

3 -أهمية الدراســة

4 -أهداف الدراســة

5 - التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

6 - الدراسات السابقة

1 - تحديد مشكلة الدراسة

المدرسة هي البيت الثاني الطفل ، فهي تعلمه أن يكون فعالا و مستقلا لذاته كما تعزز إقامة العلاقات الاجتماعية مع المحيطين به من أطفال و معلمين ولقد أدرك المسؤولون و المهتمون بقضايا الإعاقة السمعية أهمية تنشئة الطفل ذوي الزرع القوقعي في وسط عادي و احتكاكه المبكر بالسالمين سمعيا حتى ينشأ قادر على ضغوط المنظومة الاجتماعية و متطلبات هذا العصر لأنه لعل أولى خطوة لهذا الاجتماع الكلي هو الإدماج في المدرسة العادية .

و يعتبر دمج ذوي الزرع القوقعي في المدرسة العادية أحدى أهم الخطوات التأهيلية الحديثة نحو الإدماج في المجتمع السالمين سمعيا و لقد سعت الجزائر في هذا الشأن إلى تخصيص أقسام مدمجة خاصة بالأطفال ذوي الزرع القوقعي في عدة مؤسسات تربوية تابعة لقطاع التربية الوطنية و ذلك بهدف تجسيد مبادئ التجانس الاجتماعي و قيم التضامن و التعايش مع ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة في ظل ثقافة التمدن و تقبل الأخر هذا ما يحقق لهم التوازن النفسي و الاستقرار الاجتماعي بماله من أهمية للمعوق سمعيا ذاته و لمن يحيطون به من أسرة و مجتمع و لقد تغير نسبيا و عبر العصور الوعي الاجتماعي لماهي الإعاقة السمعية و أصبح ينظر إلى الشخص المصاب على أنه ليس شخصا مصابا يمس من الشيطان ولا منحرفا ولا عاجزا لأن الطفل المعاق سمعيا فرد من أفراد المجتمع شانه شان الأفراد العاديين فله الحق في أن يعيش و في أن يثبت وجود و يحقق ذاته وأن يندمج في المجتمع .(**براهيمي سعاد ،2002 ، 2003 ص 08)**

و لعل أول خطوة نحو الإدماج في المجتمع هي الدمج في مرحلة المدرسة و لقد برز هذا المشروع التربوي ضمن توجهات التربية الخاصة الحديثة و أصبح محورا أساسيا في سياسة النشاط الاجتماعي في بلادنا. فالطفل ذوي الزرع القوقعي الذي يزاول دراسته بالمدرسة المختصة قد لا يستفيد بشكل وافر من الاحتكاك و

التفاعل مع أقرانه العاديين، فيبقى في عزلة بينما قد يدعم الدمج المدرسي هذا التفاعل و التواصل مع المجتمع السالمين سمعيا منذ سن مبكرة ، ويحضر لمعلمته الدمج المهني و الاجتماعي على المدى البعيد.**(الخطيب جمال،2009، ص14)**

هذا الأمر قادنا في الأخير إلى تحديد و صياغة إشكالية بحثنا الحالي و محاولة الإجابة عن التساؤل .

التالي:

هل يوجد لدى التلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجين بالمدارس العادية تكيف مدرسي ؟

2- فرضيات الدراسة :

يوجد لدى التلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجين بالمدارس العادية تكيف مدرسي.

3 أهمية الدراسة :

-تناولت الدراسة الموضوع مهم يسعى التلميذ ذوي الزرع القوقعي إلى تحقيقه داخل المؤسسة و هو التكيف المدرسي و الذي يعمل من خلاله التلميذ على تحقيق التوازن بين الوظائف المدرسية و ما يتعلق بها من أنظمة و نشاطات.

- في ظل نقص الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع استشعرنا ضرورة أجراء هذه الدراسة لتبين لنا أهمية و دور الهمج المدرسي لهذه الفئة كما أن هذه الدراسة تساعد القائمين على مجال الدمج في وضع إستراتجية فعالة لدمج ذوي الزرع القوقعي و إثراء البحوث المتصلة بالموضوع في ميدان التربية الخاصة.

4 أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى تحقيق

- أن أهداف الباحث من الدراسة هو الكشف عن مستوى المدرسي لدى التلميذ ذوي الزرع القوقعي المدمج في المدارس العادية.
- معرفة إذا كان لدى التلميذ ذوي الزرع القوقعي المدمج في المدارس العادية من التكيف المدرسي.
- معرفة إذا كان لدى التلميذ ذوي الزرع القوقعي المدمج في المدارس العادية مستوى متوسط من التكيف المدرسي.
- معرفة إذا كان لدى لتلميذ ذوي الزرع القوقعي المدمج في المدارس العادية مستوى منخفض من التكيف المدرسي.

5- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

اصطلاحا التكيف المدرسي : مدى توافق الطالب نحو دراسته وتوافقه نحو النظام السائد والمناهج المقررة والتفاعل مع ذلك بمبدأ اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه في اختيار المخطط.**(المليحي عبد المنعم، ب.س، ص388).**

اجرائيا التكيف المدرسي: هو الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ المعاق سمعيا على مقياس التكيف المدرسي **"لعبيدات"، 1997.**

اصطلاحا المعاق سمعيا:هو الشخص الذي يكون مقدار الفقدان السمعي لديه 70 ديسيبل أو أكثر، ويعيق فهم الكلام من خلال الأذن وحدها، مع أو بدون استعمال السماعة الطبية .**(رشوان ايمان محمد احمد، 2008، ص10)**.

اجرائيا التلميذ المعاق سمعيا : و يعرف التلميذ المعاق سمعيا إجرائيا في هذا البحث على أنه التلميذ الأصم من الفئة العمرية من **(11 –15)** في المدرسة المعاقين سمعيا.

اصطلاحا الزرع القوقعي : هو جهاز الكتروني يزرع جراحيا تحت الجلد خلف الأذن يساعد على الإحساس بالصوت للأشخاص الذين لديهم فقدان سمعي شديد ويختلف عن المعينات السمعية التي تقوم بتضخيم الصوت حيث أن هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة. **(فني سمير،2014، ص301)**.

إجرائيا الزرع القوقعي: هي تقنية حديثة تهدف إلى إعادة عملية السمع للطفل من خلال زرع جهاز الكتروني طبي في أذن الطفل.

اصطلاحا المدرسة العادية: نسق منظم من العقائد و القيم و التقاليد، وأنماط التفكير و السلوك التي تتجسد في بينتها و إيديولوجيتها الخاصة.(**عبادة ناريمان، 2016، ص10)**.

إجرائيا المدارس العادية : يتعلق الأمر بإدماج فردي و كامل للمعاقين سمعيا بالأقسام العادية و الأقسام المندمجة و الذين تلقوا مسبقا تكفلا تربويا على مستوى رياض الأطفال العيادات الارطفونية و الأقسام المندمجة هم يتبعون نفس المشوار الدراسي للأطفال سالمي السمع و بالتوازي مع مساندة بيداغوجية فردية و دائمة من طرف مختص في علم النفس الارطفوني أو أستاذ مختص و يكون ذلك خارج أوقات الدراسة.

6-الدراسات السابقة :

1- دراسة براهيمي سعاد (2002-2003) :

عنوان الدراسة : إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية و علاقته بالتكيف المدرسي.

عينة الدراسة : أقامت الباحثة دراستها على عينة من الوسط الدراسي الابتدائي.

المنهج العيادي دراسة حالة 04 حالات.

زمن الدراسة : 2002-2003

أدوات الدراسة : سلم الكفاءة الاجتماعية.

اختبارات التحصيل (اثر رسم القابلة).

مكان العينة : الوسط الابتدائي لولاية الاغواط والمدرسة المختصة .

رائز إسقاط يعتمد على الرسم (سلم الكفاءة الاجتماعية).

رائز العائلة.

مكان إجراء الدراسة : مدرسة 05 جويلية 1962 المدرسة الابتدائية مدرسة صغار الصم وادي ناصر

نتائج الدراسة : تم التحقق من الفرضية العامة و الفرضيتين الجزئيتين الأولى و الثانية واختلاف درجة التكيف حسب اختلاف درجة التكيف المدرسي و الاجتماعي باختلاف درجة الإعاقة السمعية.

الإدماج المدرسي دور ايجابي في التكيف المدرسي السليم للطفل المعاق سمعيا مهما كانت درجة فقدان السمع حيث انه يساهم في التخفيف من السلوكات السلبية الموجهة نحو الذات ونحو الآخرين، بل كانت

درجة الإعاقة السمعية محفزا دائما للموا ضبة و المثابرة بهدف الوصول الى مستوى التوافق و التكيف مع البيئة المدرسية.

2- دراسة ركاب أنيسة (2003) :

تاريخ الدراسة : 2003.

مكان الدراسة : مدارس بلدية سيدي محمد الجزائر العاصمة.

- يتراوح التلاميذ مابين 08 إلى 12 تلميذ مجهزة في الأقسام المدمجة متوسطة ضعاف السمع.

- البرنامج مطبق هو نفس البرنامج المطبق مع العادي.

- المكلفين معلم مختص و المختص الارطفوني هناك معلمة مختصة مابين كل المعلمين في هذه المنطقة.

- الاكتساب عن طريق الاختبارات مثل الأقسام العادية يقوم فيها نوع من التبسيط مع التحاور في الأسئلة- الملاحظة والأولياء.

النتائج كانت أحسن عند التلاميذ العاديين.

من خلال هذه الدراسة لوحظ نقائص تعاني منها تجربة الدمج.

- الأقسام غير متهيئة بالقدر الكافي الذي يلبي احتياجات المعاقين.

- بعد مقر السكن عن المؤسسة.

- البرنامج متوافق مع قدرات التلاميذ المدمجين.

- نتائج الدراسة : التلميذ الأصم استطاع أن يندمج دراسيا و اجتماعيا إلى حد ما.

التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد عرض الدراسات السابقة يتبين لنا أن كل الدراسات التي تقربت من الطفل الأصم أجمعت على أن المعاق سمعيا يتميز بكل القدرات العقلية التي تؤهله للدراسة جنبا إلى جنب مع اقرأنه العاديين وان عملية الدمج المدرسي لذوي الإعاقات الحسية (السمعية، البصرية) والتي تعتبر الأكثر تأهيلا للإدماج مع تطور التكنولوجيا وتطور تقنيات التكفل والتي من المفروض استغلالها لصالح هذه الفئات مع توفير كل الشروط الأزمة لعملية الدمج و إنجاحه.

الفصل الثاني : التكيف المدرسي

تمهيد الفصل

1- مفهوم التكيف

2- مفهوم التكيف المدرسي

3- مظاهر التكيف المدرسي

4- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

للحياة أساسيات كالكمال و العطاء بين الافراد حتى تستمر، فلا يستطيع الفرد أن يعيش لوحده داخل البيئة مليئة بالمثيرات المتنوعة التي يؤثر و يتأثر لها بطريقة أو بأخرى لذا أصبحت العلاقات الإنسانية غاية في الأهمية حتى تسير الحياة الاجتماعية بصورة سنوية و مقبولة تحتاج الى عملية التكيف.

1-مفهوم التكيف:

إن التكيف مفهوم شامل أي يشمل جميع الكائنات الحية، وهذا من أجل تلاؤمهم من البيئة التي يعيشون فيها فيحاول كل واحد أن يكيف نفسه مع البيئة وذلك بالتعديل و المواجهة وغيرها حيث نعتبر المدرسة مؤسسة من المؤسسات الرائدة في اتجاهاته و اكتسابه أنماط السلوك البناء و ذلك بما يحقق الصلاح للفرد و المجتمع التكيف هو عملية انتاج تغيرات عضوية في التنظيم الاجتماعي أو الجماعة أو الشفافة التي تساهم البقاء أو استمرار الوظيفة أو انجاز الهدف الذي يسعى إليه الكائن العضوي أو الجماعة. (مصطفى فهمي، 1978، ص 9).

تعريف "سيمون" على أنه التعامل مع المشكلات الحياتية و تحديات المطلب اليومية و كيفية تبريرها. (كمال الدسوقي، 2000، ص 32).

و يثير هذا التعرف الى مدى قدرة الفرد على مواجهة المشكلات التي تعترضه و إيجاد الحلول لها و ترى "سهير كمال أحمد" أن الكائن البيئة في علاقة لابد أن تبقى على درجة كافية من الاستقرار، و لكن الكائن و البيئة متغيرات ولذلك يتطلب كل تغير تغييرا مناسبا لإبقاء على استقرار العلاقة بينهما، وهذا التعبير المناسب هو التكيف و الموائمة و العلاقة المستمرة بينهما هي التوافق و كثيرا ما يستخدم اللفظان تكيف و توافق كما لو كان مترادفين و لكن الكلمة الأولى "تكيف" تشير الى الخطوات المؤدية الى

التوافق و الثانية "توافق" الى حالة التوافق التي يدلفها الكائن، و الأصل في التوافق هو تعديل الكائن بحيث يتلائم مع الظروف و يتناول التوافق نواحي فيزيائية مثل: تغير درجة الحرارة و نواحي بيولوجية و فيزيائية مثل: تغير شكل الكائن أو تعديل بعض وظائفه و نواحي نفسية مثل: تعديل الإدراك الحسي و نواحي اجتماعية مثل: تطوير دوافعه، سلوكه ... الخ. (سهير كامل أحمد ، 1999، ص 26- 27).

كما يضيف "فاخر عاقل" أن تكيف جوهرة الحياة النفسية ولب العملية التربوية و هذه الأخيرة ليست إعانة الإنسان على التكيف مع محيطه ليتكيف محيطه معه. (فاخر عاقل، 1983، ص 23).

2-مفهوم التكيف المدرسي:

1-تعريف محمد صقر: تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي ينتقل إليها الطفل بعد الاسرة لها متطلباتها و نظامها و قوانينها و تقتضي من الفرد تحقيق تكيف على قدر من المعلومات المدرسية و تحقيق الاندماج في الوسط المدرسي و الإقامة علاقات سليمة فيه مع الاقران و الأساتذة و المديرين، سيما و أن المدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يتلقى بجماعات جديدة من الرفاق، و فيها يكتسب المزيد من المعايير و الأدوار الاجتماعية في شكل نطم.(محمد جمال صقر، 1975، ص 122).

2-تعريف محمد عبد العزيز: فالتكيف عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت الى المدرسة و التي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي يذهب جون لاف الى التكيف المدرسي هو التعايش مع البيئة المدرسية. (محمد عبد العزيز، 1975، ص 296).

3-تعريف صباح باقر 1976: مدى توافق الصالب نحو دراسته و توافقه نحو النظام السائد و المناهج المقررة و التفاعل مع ذلك بمبدأ اعتماده على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه في اختيار المخطط.(عبد المنعم المليحي، ب س، ص 388).

4-تعريف عبد الله الرحمان: ويعني التكيف المدرسي بأنه تكيف التلميذ مع أجواء المدرسة التي ينتمي إليها التليذ لأول مرة، بحيث يتألف مع نظامها الداخلي و شروط التعليم فيها و ما تحتويه من وسائل و أجهزة تعليمية فيضطر الى التغيير الكثير من عاداته و اتجاهاته لكي يتلاءم و البيئة المدرسية التي ينصهر فيها. (عبد الله عبد الرحمان، 2001، ص 34).

3-مظاهر التكيف المدرسي:

-تتجلى عملية التكيف المدرسي في عدة مظاهر:

-الواحة النفسية:

تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم و الإكتئاب و التوتر دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يكمن في القدرة على المواجهة مثل هذه الأزمات و تجاوزها.

-الكفاية في العمل:

هي استغلال ما تسمح به القدرات و الإمكانيات الذاتية التي يتمتع بها التلميذ وهذا ما يسمح للتلميذ بإبراز ذاته لرفع من معنوياته و هذا ما يؤدي الى تحصيل دراسي جيد.

-متابعة الدروس:

و هو حضور التلميذ للدروس بصفة عادية و المشاركة داخل القسم.

-إقامة علاقات:

و ذلك بإندماجه في جماعة الزملاء لإشباع الرغبة في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها التلميذ الى اكتشاف نفسه، بالإضافة الى إقامة علاقات مع المعلم على أساس المودة و الاحترام.

-المشاركة في الاعمال:

حيث نجد التلميذ يشارك في النشاطات التربوية و الثقافية التي تنظها المدرسة.

-القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية:

و هي القدرة على التحكم في الرغبات و بمحيط الذات و إدراك العواقب الأمور، و كذا وضع النتائج التي يترتب على أفعاله في المستقبل ذات حملها أما إذا اعترض التلميذ عوائق سعيه للتكيف و مع محيطه المدرسي فتظهر عليه حتما مظاهر و سلوكات تعيق بدورها تحصيله الدراسي. (شرادي نادية، 1997، ص 51).

4-العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

يتأثر التكيف المدرسي بالعوامل التالية:

أ/العوامل التربوية:

-الإدارة المدرسية:

عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة بل يتعدى ذلك الى رسم سياسة المدرسة التي تساعد على تربية و تكيف التلاميذ، و يقول عبد الحميد مرسي في هذا الصدد: " لا يقتصر عمل الإدارة المدرسية على تصريف الشؤون الإدارية اليومية فحسب بل هي مسؤولة على رسم سياسة عامة للمدرسة من شأنها المساعدة على تربية التلاميذ و تكيفهم السوي، و يتوقف نجاح المدرسة الى حد كبير على فهم المدير و المدرسين و نجاح التلاميذ و استعداداتهم و اهتماماتهم و أساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم.(عبد الحميد مرسي، 1976، ص 42).

وإن اختلاف الأجواء المدرسية يؤثر على سلوكات التليميد الذي يسوده الحرية و الديمقراطية يسمح للتلميذ بالتعبير عن آرائه و أفكاره، و استدراكه مع إدارة المدرسة في اتخاذ القرارات التي تحكم النظام الداخلي لها و الذي يسمح له بإستغلال إمكانياته و قدراته و مساعدته على فهم نفسه و يساهم في علاج أوجه النقص فيه و هو ما يساعد على التكيف السليم، بالإضافة الى الدور الذي يلعبه المدرس في التكيف كونه البديل الحقيقة للوالدين و هو الملكف الرسمي برعاية و تنمية العملية و النفسية و ميولاته لتحصل المعرفة و تكون اتجاهات طبيعية نحو المدرسة و نحو نفسه. (فوزي محمد جيل، 200، ص 78).

-التنظيم التربوي:

إن الشيء الذي يمكن أخذه بعين الاعتبار في عملية التكيف المدرسي داخل المؤسسة التربوية هو التنظيم التربوي و الذي يشمل التجهيزات المادية و البشرية للبيئة المدرسية لذا أكد المختصون على أن "مفهوم استقرار التنظيم التربوي منذ بدأ العام الدراسي من حيث تأثر توزيع المعلمين على أقسامهم و استقرارهم في هذه الأقسام و تنقلهم من قسم لآخر أو اجراء تنقلات بين المعلمين من مدرسة لأخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام الدراسة كل هذا يؤدي الى لحداث أثر سلبي على مستوى التلاميذ الدراسي.

"كما أن ضبط البرنامج التعليمي و إعداد الكتب المدرسية اعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية و من حيث الطريقة التربوية و من براعة افراج هذه الكتب و حسن طباعتها كل ذلك أيضا له آثره الهامة على مستوى التلاميذ التحصيلي. (محمد سلامة آدم، 1937، ص 149).

-شخصية المعلم وعلاقته بالتلميذ:

إن عملية اصلاح التعليم و ادخال طرق جديدة ما لها الفشل ما لم تتم بشخصية المعلم و تكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيجة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة و بسيطة و لهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبطة بشخصية المعلم و تكوينه.

تتلخص مهمة الدرس لتحقيق التكيف السوي عند التلاميذ حسب عبد الحميد موسى في أمرين اثنين هما:

التعليم و التوجيه يستعملها المعلم كلما عمل مع تلاميذه داخل قاعة الدرس أو خارجها فعلاقة المعلم مع التلاميذ تمثل جانبا إنسانيا يؤثر تأثيرا كبيرا في نجاح العملية التربوية و تحقيق تكيف التلاميذ داخل المدرسة و خارجها هذه الطريقة تؤدي الى تشويقهم للدرس وحبهم للمعلم و إقبالهم على المادة.(عبد الحميد مرسي، 1976، ص 44- 45).

لهذا يمكن القول أن العلاقة الموجودة بين المعلم و التلميذ تتيح فرص الاندماج بينهما و تساعد على إيجاد التجاوب الاجتماعي و تنمية الإحساس بالعلاقات الأخوية القائمة على احترام الصغير و الكبير، هذه العلاقات تساعد في خلف جو ملائم للتكيف مع البيئة المدرسية.

العلاقات بين التلاميذ:

إن التكيف الدراسي للتلاميذ لا يتأثر بعلاقتهم مع المعلم فحسب ولكن تساهم فيه عوامل أخرى، من بين هذه العوامل تلك العلاقة التي بين زملاء داخل الفصل أو خارجه، و ذلك أن الفرد له غريزة فطرية للتجمع نابعة من الوسط العائلي الذي يعمل على تنميتها و إبرازها.

و يقول مصطفى فهمي: الى جانب يجب أن يبذل الطالب من جانبه جهدا يشترك في الجامعة المدرسية و يتكيف معها. (مصطفى فهمي، 1987، ص1).

و يواصل قوله: إن الصداقة في المدرسة تقوم على أساس تشابه الميول و الخبرات و تلعب النوادي دورا هاما في تكوين مثل هذه الصداقات إما عن طريق الإشتراك في هذه النوادي فيتعلم الطالب كيف يعيش و كيف يتعامل مع الأخرين و إذا رقص الإشتراك في النوادي كان معين ذلك خوفه من الناس أو عدم تكيفيه من البيئة المدرسية. (مصطفى فهمي، 1987، ص 1).

ب-العوامل الخارجية:

-**الأسرة:** تعتبر الأسرة المسؤول الأول لبناء شخصية الطفل، فإذا وضعت له الأسس الصحيحة ينشأ الطفل سويا متمتعا بالصحة النفسية الجيدة، أما إذ وضعت له أسس غير سوية شب الطفل مريضا عاجزا عن التكيف المدرسي السوي، و هذا ما تؤكده مدرسة التحليل النفسي إذا ترى بأن تاطفل في سنواته الأولى يقلد كل ما يراه في الأسرة من عادات و تقاليد قيم دينية و إجتماعية، و كيفية التعامل مع الأخرين و يكون تعامل التلميذ مع زملائه في المدرسة وفقا لما احتواه من تراث هذه الاسرة.

فالجو الاسري الذي يعيش فيه التلميذ له أثر بالغ الأهمية في تفاعله مع الآخرين، فالبيت الذي يشوله الخلافات العائلية و الإضطرابات النفسية يؤثر على تكيف التلميذ وعلاقاته بغخواته و أولديه، كما يؤثر المظهر العام للتلميذ لحاله الاسرة الاقتصادية و الثقافية. (محمد صيرة عليا، 2004، ص 133).

وهذا قد ينعكس سلما في عملية تكيفه المدرسي سواء مع المعلم أو مع زملائه أو في تحصيله الدرسي.

المجتمع:

يتضح بصورة جلية مدى تأثير الوسط الاجتماعي على سلوك التلاميذ و إدراكهم و غتجاهاتهم النفسية و انتظامهم في الدراسة من خلال نتائج الدراسات التي تناولت مشكلات التلاميذ في المدرسة فالمجتمع له دور لا يستهان به الى جانب الأسرة في بث روح التكيف لدى التلاميذ من خلال مؤوسساته من مساجد و نوادي ثقافية و مدارس و وسائل الاعلام المختلفة التي تجعله عرضه للتأثر بها. (محمد خليفة بركات، 1979، ص 35).

يمكن القول أن التكيف عملية اجتماعية، تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع و المواصفات الثقافية، و ذلك من خلال القدرة على القيام بإستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة و تشبع حاجاته و رغباته، و في هذا الصدد يرى حامد زهران التكيف على أنه السعادة مع الخرين و الإلتزام بأخلاقيات المجتمع و تقبل التغير و التفاعل الاجتماعي السليم و العمل لصالح الجماعة. (محمد مصطفلا أحمد، 2002، ص 17).

خلاصة الفصل:

يكمن القول أن التكيف عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع و المواصفات الثقافية، وذلك من خلال القدرة على القيام بإستجابات متنوعة تلاؤم المواقف المختلفة و تشبع حاجاته و رغباته، و في هذا الصدد يرى حامد الزهران التكيف على أنه السعادة مع الآخرين و الإلتزام بأخلاقيات المجتمع و تقبل التعبير و التفاعل الاجتماعي السليم و العمل لصالح الجماعة. (محمد مصطفى احمد، 2002، ص 17).

الفصل الثالث: دمج المعاق سمعيا ذو الزرع القوقعي في المدرسة العادية

أولا: الإعاقة السمعية

تمهيد الفصل:

1 – تعريف الإعاقة و الإعاقة السمعية.

2 – تصنيف الإعاقة السمعية.

3 – خصائص المعاقين سمعيا.

4 – أسباب الإعاقة السمعية.

ثانيا: الزرع القوقعي

1 – مفهوم الزرع القوقعي.

2 – تصنيف الزرع القوقعي.

3 – وصف جهاز الزرع القوقعي.

4 – مكونات جهاز الزرع القوقعي.

5 – خطوات الزرع القوقعي.

6 – فوائد و شروط الزرع القوقعي.

ثالثا: دمج ذوي الزرع القوقعي في المدرسة العادية

1 – تعريف الدمج المدرسي.

2 – أنواع الدمج المدرسي.

3 – أسس الدمج المدرسي.

4 – أهداف الدمج المدرسي.

5 – شروط دمج المعاق سمعيا في المدرسة العادية.

خلاصة الفصل.

تمهيد الفصل:

تعد الإعاقة السمعية مشكلة كبيرة متعددة الجوانب سواء كانت صحية، تربوية، اجتماعية أو إقتصادية تقع على كاهل المصاب، الأسرة و المجتمع و هذا ما يجعلها تكتسي أهمية كبرى في ميدان البحث العلمي من خلال تعدد طرق التكفل و تعدد الكعينات السمعية و ظهور أدوات طبية و تقنية حديثة كلها تهدف الى الحد من الضعف السمعي و تطوير النمو اللغوي بهدف إعطاء المصاب فرصة أمثل للتواصل و الإندماج، و من احدث هذه التقنيات العالمية الجديدة "الزرع القوقعي" و هو عبارة عن جهاز الكتروني مصمم لالتقاط الأصوات و فهم الكلام المحيط بالأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع الحسي العصبي سواء كانوا أطلافالا أو بالعين، بحث ندرك جميعا أن الأطفال الحق الكامل في التعليم و المشاركة الفعالة في الحياة، بغض النظر عن جنسه و عمره و قدراته، و لمساعدة على تحقيق هذا الهدف لابد من دمجهم في المدارس العامة لأن ذلك يعمل على تنمية مداركهم، و على توفير بيئة تربوية و معيشية أقرب ما تكون الى البيئة الطبيعية. فالدمج يتيح للأطفال ذوي الإعاقات أن يكون أعضاء فاعلين في مجتمعهم، بدلا من أن يكونوا عالة عليه، إذ أن دمج الأطفال المعاقين في المدارس مع أقرانهم غير المعاقين سيساعدهم على تكوين صدقات و سيزيد احساسهم بالإنتماء الى المجتمع، الأمر الذي سيؤدي الى تحفيزهم و تنية قدراتهم.

أولا: الإعاقة السمعية

تعريف الإعاقة:

عرفت رايت wright (1993) الإعاقة بأنها "معاناة كل فرد نتيجة لعوامل بئية أو وراثية أدت الى اصابته بقصور في احدى الجوانب الجسمية أو العقلية ترتب على القصصور آثار اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية، تحول هـ>هـ الإصابة بينه و بين تعليم و أداء بعض الأعمال الفكرية أو الحسية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة من المهارة و النجاح".

أما دانيال و إلينا Daniel & Elena (1993) فقد عرفا الإعاقة بأنها " قصور أو تعطيل عضو واحد في الجسم أو أكثر من الأعضاء الداخلية للجسم من القيام بوظائفها نتيجة لأسباب وراثية Geneticأو مكتسبة Acquired، أو ميكروبية أو فيروسية Microorganism أو حوادث معينة".

أما عبد العزيز الشخص (1997) فيعرف مصطلح الإعاقة Handicap على أنه "يعبر عن الحالة التي تنتج عن الاضطرابات أو التلف و ليس بالضرورة أن يشير الى المشكلة نفسها، حيث تؤثر الإعاقة سلبا على حياة الفرد و تصاحب بصعوبات في أداء مهام الحياة اليومية المتوقعة أكثر ممن هم في مثل سنهم بصورة عادية".

بينما تعرف فوزية أخضر (1997) الإعاقة بأنها " إصابة بدنية او عقلية أو نفسية تسبب ضررا لنمو الطفل البدني أو العقلي أو كليهما، و قد تؤثر في حالته النفسية و في تطور تعليمه و تدريبه، و بذلك يصبح الطفل المعاق أقل من رفاقه في نفس العمر سواء في الوظائف البدنية أو الإدراك العقلي أو كليهما.

و قد تكون الإعاقة عاقة واحدة أو عدة عاهات مختلفة في نفس الطفل، وقد تسبب عجزا كاملا أو جزئيا كما يمكن أن تكون الإعاقة ثانوية بمعنى أن تصيب الإنسان بعد اكتمال نمو المخ و الجسم كما هو معروف في حوادث الطرق.

يتضح مما سبق أن الإعاقة هي إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضررا لنمو الطفل البدني أو العقلي أو كليهما، وقد يؤثر في حالته النفسية و في تطور تعليمه و تدريبه و بذلك يصبح الطفل المعاق أقل من رقاقة في نفس العمر سواء في الوظائف البدنية أو الإدراك العقلي أو كليهما. (رحاب أحمد راغب، 2009، ص 86).

1-تعريف الإعاقة السمعية:

تعددت تعريفات الإعاقة السمعية و تعرف حلمى إبراهيم و ليلى فرحات الإعاقة السمعية بأنها، " العجز في حاسة السمع بحيث يؤدي هذا العجز الى فقدان سمعي، أعر أنه يعاني من عجز أو خلل يحول دون الإستفادة من حاسة السمع، و يتع<ر عليه الاستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع سواء كان ه<ا الفقدان كليا أو جزئيا و تكون قدرات الشخص أقل من العادي".

و يعرفها أحمد ألقاني و أمير الشرقي بأنها " وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي، فقد تحدث هذه المشكلة في الأذن الخارجية أو المتوسطة أو الداخلة أو في العصب السمعي الموصل الى المخ و الفقدان السمعي قد يتراوح مداه في الحالة المعتدلة الى أقصى حالة من العمق و التي يطلق عليها الصم.

و يعرفها السيد عطية و سلمى جمعة بأنها " حرمان الانسان من حاسة السمع الى الدرجة التي تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع، مع أو بدون استخدام المعينات السمعية. (ايمان محمد أحمد رشوان، 2008، ص 10).

كما يعرفها يوسف القريوتي و عبد العزيز السرطاوي وجميل الصماوي (1995، ص 138) بأنها تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه شدتها من الدرجات البسيطة و المتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي الى الدرجات الشديدة و التي ينتج عنها صمم. (سمير محمد عقل، 2012، ص 49).

و يعرف عبد الحي (1998) الإعاقة السمعية بأنها تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الإثنين معا، بحيث تحول بنيه و بين تعلم و أداء بعض الأعمال و الأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة و قد يكون القصور السمعي جزئيا أو كليا، شديدا أو متوسطا أو ضعيفا، وقد يكون مؤقت أو دائما، و قد يكون متزايدا أو متناقصا أو مرحليا. (فؤاد عبد الجوالده، 2012، ص 30).

و حسب التعريفات السابقة فإن مصطلح الإعاقة السمعية يشير الى المشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط الى المتوسط، و هو ما يسمى بالضعف السمعي الى الشديد و هو ما يسمى بالصمم.

2-تصنيف الإعاقة السمعية:

2-1-تصنيف حسب سن حدوث الإعاقة:

2-1-1-صمم ما قبل اللغوي: يشير الى حالات الصمم التي تحدث منذ الولادة أو في مرحلة سابقة على تطور اللغة و الكلام عند الطفل، و يعتقد أن سن 3 سنوات هو السن الفاصل، و تتميز هذه الفئة بعدم قدرتها على الكلام لأنها لم تسمع اللغة.

2-1-2-الصمم بعد اللغوي: و يشير الى حالات الصمم التي تحدث بعد الولادة بحيث يكون الطفل قد اكتسب مهارة الكلام و اللغة و تتميز هذه الفئة بقدرتها على الكلام لأنها تعلمت و سمعت اللغة.

2-2-تصنيف حسب الإعاقة السمعية:

و تصنف الإعاقة السمعية وفق هـ ذا البعد الى أربع فئات حسب درجة الخسارة السمعية و التي تقاس بوحدات تسمى "ديسبل"، و هي كالتالي:

2-2-1-إعاقة سمعية بسيطة: و تتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين 20- 40 وحدة ديسبل، هناك صعوبة في إدراك أصوات الكلام.

2-2-2-إعاقة سمعية متوسطة: تتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين 40- 70 وحدة ديسبل، في هذه الحالة يظهر التأخر اللغوي و الإضطرابات النطقية.

2-2-3-إعاقة سمعية شديدة: تتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين 70- 90 وحدة ديسبل، لا يدرك الطفل إلا الصوت القوي.

2-2-4-إعاقة سمعية شديدة جدا: تزيد قيمة الخسارة السمعية لدى هذه لدى هذه الفئة من 92 وحدة ديسبل، يتطلب الطفل إعادة تأهيل مناسبة و إلا أصبح ابكما. (تامر المغاوري، 2015، ص 06-07).

و هكذا يتضح أن هناك تصنيفات متعددة للإعاقة السمعية قد تتقارب أحيانا و تتباعد أحيانا و يرجع ذلك الى الأساس الذي تقوم عليه، فالتصنيف الأول هو تصنيف تربوي و الذي يتخذ من العمر عند الإصابة أساسا له، و يستند الى تعلم اللغة و يصنف الإعاقة السمعية الى ولادية قبل تعلم اللغة و مكتيبة بعد تعلم اللغة، و خاصة في الشق الأول و الذي يلقي الضوء على أن الصمم قبل سن الثالثة له آثار سلبية على شخصية الفرد لأن الطفل الذي يولد أصما معرض لأن يصبح أبكم، و هو ما يطلق عليه بالأصم الأبكم أو الأصم كليا لذلك فلن يستطيع إكتساب اللغة (حتى مع استعمال المعينات السمعية) و يكون مضطرا لإستخدام لغة الإشارة او لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل مع الآخرين.

أما التصنيف الثاني الذي يتخذ من شدة الفقدان السمعي أساسا له، ففيه تصنيفات عدة و كثيرة، و لكنها في النهاية تتفق على أن هناك عدة مستويات لدرجة فقدان السمع و هي بسيطة، متوسطة، شديدة، وحادة.

و هناك تصنيف ثالث يتخذ من موقع الإصابة أساسا له، و هو تصنيف فيسيولوجي يعتمد على نوعية الخلل الفيسيولوجي في أجهزة السمع.

و هناك تصنيف أحيز يختلف تماما عن التصنيفات السابقة، و هو تصنيف "مورثان" 1980، و الذي يبرز عنصر مدى قدرة الإنسان على استقبال الترددات المختلفة للصوت. (حنان خضر، 2011، ص 43- 44).

3-خصائص المعاقين سمعيا:

3-1-الخصائص الاجتماعية: لا يمثل المعوقون سمعيا فئة متجانسة فلكل فرد منهم خصائصه الفردية و الشخصية التي ترجع عادة الى إختلاف نوع ودرجة الإعاقة و عمر الفرد عند الإصابة و استجابة الوالدين و الوسط الأسري، وطبيعة الخدمات و الرعاية الاسرية و التربوية التي توفرت له، فبسبب صعوبات الإتصال اللفظي تحاول المعوقون سمعيا تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي الجماعي و يميلون الى مواقف التفاعل الفردية و العزلة نتيجة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الإنتماء الى الأطفال الخرين وذلك عائد الى ضعف النضج الاجتماعي الذي يسير معدله أبطأ منه لدى السامعين و بقدره بعض الباحثين بـ 15- 20 % من المستوى المتوقع حسب أبحاث بلاودي pradway.

و هذا ما جاءت به أيضا دراسة بينتنر pintner التي بينت أن المعاقين سمعيا يميلون الى الإنطواء وجب السيطرة بكون له عمر أقل وجاءت أيضا أبحاث سبيرنجر sprinêr التي أبدت أن المعاق سمعيا يكون عصابيا (سعاد براهيمي، 2003، ص 40).

3-2-الخصائص اللغوية: من المعروف أن الإعاقة السمعية تؤثر على لغة الأطفال في جميع جوانب نموها لذا أن الطفل الأصم أبكما في حالة مالم تتوفر لديه فرص التدريب السمعي و اللغوي الفعالة. فلغة الأطفال المعاقين سمعيا تتصف بفقرها قياسا بلغة العاديي حيث تكون لديهم جمل قصيرة و معقدة علاوة

على بطئ الكلام و اتصافه و عادة ما تكون لديهم جمل قصيرة و معقدة علاوة على بطئ الكلام و اتصافه بالنبرة غير العادية و تزداد المشكلات اللغوية بإزدياد شدة الإعاقة السمعية و من أبرز هذه المشاكل انهم سيتخدمون الأفعال في أزمة غير صحيحة و يخطئون في وضع الكلمات في جمل، وقد يحذفون حروف الجر و العطف بالإضافة الى أنهم يعانون من صعوبات في فهم معاني الكلمات، ولذلك يلاحظ لديهم بطئ في تعلم القواعد اللغوية و تعلم القراءة. (سعاد براهيم، 2003، ص 42).

3-3-الخصائص المعريفية و التي صيل اللغوي: من أهم أهداف الإدماج المدرسي للمعاقين هو أبراز قدراتهم و استثمارها في المجال التعليمي، و لعل ما وجده "كارول" على دور الإدماج المدرسي و إيجابياته، حيث وجد أن التلاميذ المعاقين و المختلطين بزملاء آخرين أسوياء يتحققون تقدما ملحوظا في مجال القراءة أكثر من زملائهم المعزولين.

إن ذكاء أفراد هذه الإعاقة لا بتأثر، و كذلك لا تتأثر قابليتهم للتعلم ما لم تكن لديهم مشكل في الدماغ، فالمفاهيم المتصلة باللغة تكون ضعيفة لديهم، و ان قصورهم في اختبارات الذكاء يعود للمشاكل النحوية.

و من الملاحظ أنه غالب ما يكون التحصيل الدراسي لأفراد هذه الفئة ضعيف على الرغم من عدم انخفاض نسبة ذكائهم، و يزداد تحصيلهم الأكاديمي ضعفا مع ازدياد المعطيات اللغوية.

وقد كشفت معظم الدراسات التي أجريت على القدرات العقلية عند الأطفال المصابين بالصمم على أن هؤلاء لا يختلفون اختلافا جوهريا عن الأطفال الذين يسمعون و من هذه الدراسات "روز نشتاين 1960" و هو يقرر أن الأطفال المصابين بالصمم قادرون على الإنخراط في السلوك المعرفي، و لكن ينبغي تعويضهم لخبرات لغوية أكبر. (سعاد براهيمي، 2003، ص 43-44).

4-أسباب الإعاقة السمعية:

تعد العوامل المسببة للإعاقة السمعية عديدة و متنوعة، فقد تحدث قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها، و تسمى أسبابا داخلية إذ ارتبطت العوامل المسببة لها بالأذن و العصب السمعي، أما إن كانت ترتبط بالمرض أو الإصابة فهي تسمى بالأسباب الخارجية و يورد (الخطيب و الحديدي 2009) ثلاث مجموعات من العوامل الرئيسية بالاعاقة الرئيسية و هي:

4-1-العوامل الوراثية: genetic couses: حيث تشير الدراسات الى أن حوالي 50 % من حالات الصمم تعزى لعوامل وراثية، تنتقل من الظابوين الى الأبناء عن طريق الجينات الوراثية فقد يكون الخلل في الجينات، أو خلل في الكروموسومات، أو عدم توافق العامل الريزيسي. و يمكن ان تظر عند الولادة أو في مراحل لاحقة.

4-2-العوامل الولادية: non gentic couxs: تعد إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية من أكثر الأسباب المسؤولة عن كثير من حالات الصمم لدى الأطفال، و كذلك تناول العقاقير أو الكحول و التدخين، و أو التعرض للأشعة أثناء فترة الحمل، أو نقص الأكسجين أثناء الولادة أو بعدها، حيث أن هذه الأسباب تؤدي الى حدوث الإعاقة السمعية أو غيرها من الإعاقات الأخرى.

4-3-العوامل المكتسبة Adventition: حيث تعد العوامل البيئة التي يتعرض لها الطفل كالتهابات الأذن الوسطى أو التهاب السحاب أو الحصبة العادية، و ما يرافقها من ارتفاع في درجات المرارة أو يصلب الأذن، من العوامل التي تؤثر على سلامة حاسة السمع و بالتالي إصابة الطفل بالإعاقة السمعية. (أماني عبد السلام، ص 10، 2005).

ثالثا: الزرع القوقعي:

1-مفهوم جهاز الزرع القوقعي: هو عبارة عن جهاز طوله 52 مم و عرضه 15.7 مم يتكون من جزأين، حتم داخلي وقسم خارجي ذا طبيعة إلكترونية يتم زراعته تحت الجلد من خلال عملية جراحية تدوم أربع سعات، و تتدخل فيها العديد من الأطراف.

كما يعرف كذلك على أنه نظام الكتروني يهدف الى خلق احساسات سمعية انطلاقا من التنبهات الكربائية لنهايات العصب السمعي.

أو هو جهاز إلكتروني يزرع جراحيا تحت الجلد خلف الأذن يساعد على على الإحساس بالصوت للأشخاص الذين لديهم فقدان سمعي شديد، و يختلف عن المعينات السمعية التي تقوم بتضخيم الصوت، حيث أن هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية التي تقوم بتضخيم الصوت حيث ان هذا الجهاز يعمل على تحفيز الأعصاب السمعية الموجودة داخل القوقعة.

يعرف كذلك على أنه جهاز كهربائي يحول المعلومات الصوتية الى نبضات كهربائية، إذا فمبدأ هذا الجهاز يختلف كثيرا عن المعين السمعي التقليلي أما موسوعة الأرطوفونيا فتعرف الزرع القوقعي على أنه تقنية موجهة للأشخاص الذين يعانون من إعاقة سمعية عميقة، و لا يستطعون الاستفادة من المعينات التقليدية، بإعتبار أن هذا الجهاز بنية مباشرة العصب السمعي من خلال إلكترود واحد أو عدة إلكترودات مزروعة داخل القوقعة. (سمير فني، 2014، ص 299).

2-تصنيف الزرع القوقعي:

يشير جير جر الى زراعة القوقعة تصنيف مجموعتين:

1-زراعة القوقعة للكبار: الذين ولوا صما أو أصيبوا بالفقدان السمعي بعد الولادة و يمكن أن يستفيدوا من زراعة القوقعة خصوصا كمساعدة لقراءة الشفاه.

فقد أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف معرفة أثر زراعة القوقعة على الكبار الذين و لدوا صما أن هناك شكوك في مدى فهمهم للأصوات بعد عملية زراعة القوقعة وذلك لعدة أسباب أهمها: أن الفرد قولا يكون لديه ذاكرة حول أحرف العلة وكيف تبدو، كما أن الجهاز السمعي قد يكون مدمرا نتيجة حرمان الفرد من السمع فترة طويلة، و هذا يؤشر الى أن النظام السمعي لن يتجاوب مع الصوت، لأن حجم خلايا الجسم في مركز السمع و الجهاز العصبي تكون قد تقلصت، هذا بالإضافة الى أن عملية التحفيز التي تحدث خلال مرحلة الطفولة بغرض تشكيل الروابط العصبية لن تنمو و تتطور بشكل طبيعي في غياب عملية التحفيز و لذا يتوقع ان تكون استجابتهم غير طبيعية.

2-زراعة القوقعة للأطفال الصغار: الذين لديهم فقدان سمعي شيدا جدا، و لا يستفيدوا من السماعات الطبيعة الإعتيادية، و يمكن أن يستفيدوا من زراعة القوقعة.

فقد أثبت الدراسات أنه كلما كان عمر الطفل صغيرا أثناء اجراء عملية زراعة القوقعة كلما كان ذلك أفضل، و هذا ما أشارت إليه الدراسة من ان الأطفال الذين يقل أعمارهم عن خمس سنوات هم أكثر استفادة من زراعة القوقة إذا ما قورنوا بغيرهم. (سميرة ركزة، بصيرة بونويقة، 2016، ص 101).

3-وصف جهاز زراعة الفوقعة: جهاز الزرع القوقعي هو عبارة عن أداة مساعدة للسمع تستخدم للمرضى الذين يعانون من ضعف شديد في السمع بسبب الصمم الحسي العصبي، تتكون غرسات الزرع هذه عموما من ميكروفون مزود بمشبك للاذن وجهاز معالجة المؤثرات الصوتية و نظام إرسال، بالإضافة الى جاز استقبال و مجموعة من الأقطاب الكهربائية التي تقوم بإستقبال الإشارات الصوتية قبل القيام و مجموعة من الأقطاب الكهربائية التي تقوم بإستقبال الإشارات الصوتية قبل القيام بإرسال تيارات كهربائية الى الأذن الداخلية، يقوم المغناطيس بحبي النظام الخارجي في مكانه بالقرب من نظام الزرع الداخلي. (بزراوي نور الهدى، عثماني نعيمة، 2020، ص 129).

4-مكونات جهاز الزرع القوقعي:

1 – ميكروفون يلتقط الإشارات وسلك صغير يستقبل الإشارات من الميكرونون.

2 – معالج للإشارات يستقبل الإشارات المحولة عبر السلك و بطارية تقوم بشحن المعالج و تقوم بجعل الإشارات مناسبة الإحساس من قبل الجهاز العصبي.

3 – محول الذبذبات الاشعاعية الذي يستقبل الإشارات المعالجة من قبل السلك.

4 – المستقبل المزروع تحت الجلد فوق أو خلف الأذن، و الذي يستقبل الإشارات التي يرسلها المحور عبر الجلد و مجموعة من الأسلاك الرفيعة التي تستقبل الإشارات.

5 – القطب الكهربائي المزروع في الأذن الداخلية. (سميرة ركزة، 2016، ص 95).

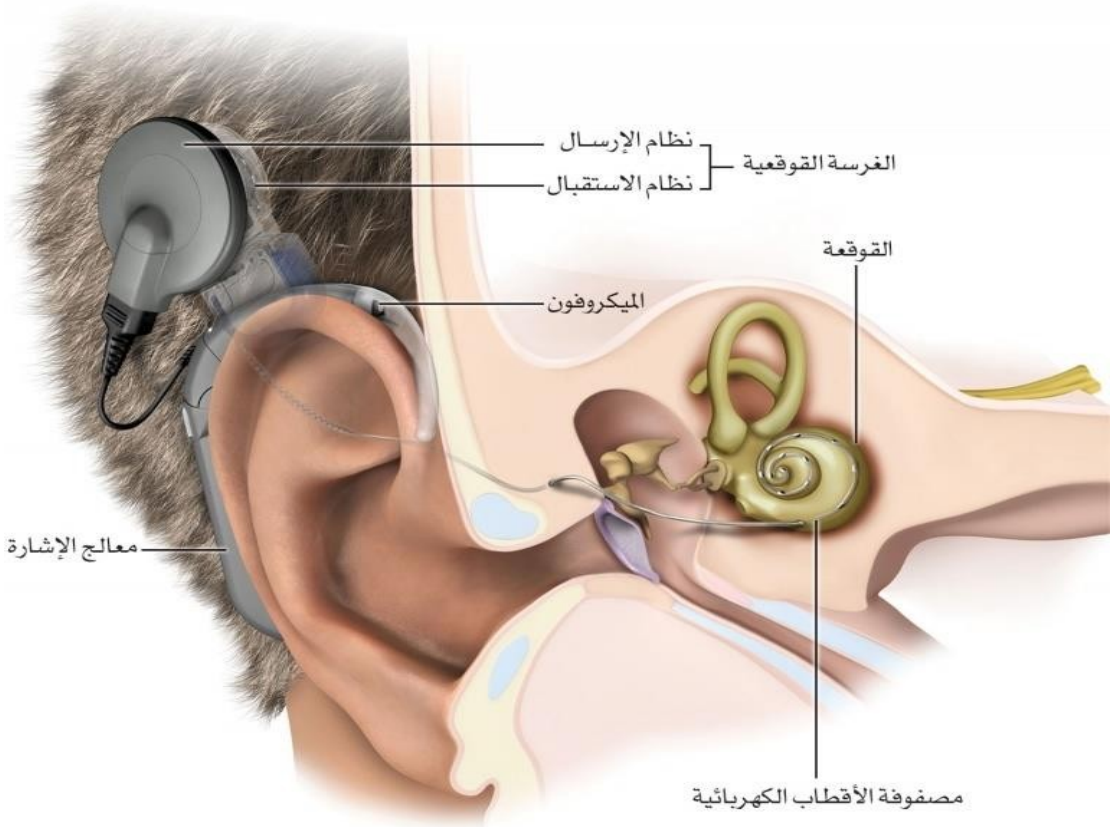

5-خطوات الزرع القوقعي:

تمر زراعة القوقعة بثلاث خطوات هي: ما قبل العملية الجراحية، و فترة الجراحية و النقامة، وفترة ما بعد الجراحة او ما نعرف بفترة إعادة التأهيل، و تساول كل منها بشيء من التفصيل فيما يلي:

1 – اجراء اختبارات سمعية وطبية متتابعة قبل اجراء الجراحة لتقييم مدى استفادتهم من عملية الزراعة.

2 – اجراء تقييم نفسي للمعاقين سمعيا و آباءهم للتأكد من معرفتهم يخطوات العملية و ما قد يترتب عليها من آثار.

3 – تحديد نقاط القوة و الضعف التي يمكن ان تساعد أو تعبق التكيف قبل عملية الزراعة.

4 – تطوير خطة سلوكية لإعادة التأهيل السمعي.

5 – تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني ممنها المعاقين سمعيا الذين سيخضعون للعملية كالشعور بالإحباط.

6 – اجراء مقابلات مع المرضى يتم من خلالها عرض كافة المعلومات الضرورية عن عملية الزراعة، و كيفية حدوثها و ما يستبقها و يعقبها، و ما هي مزاياها و سلبياتها المحتملة.

ثانيا: فترة الجراحة و النقاهة:

عادة ما تتطلب فترة النقاهة الصبر و التكيف من المرضى نتيجة لما يشعرونه من الإحباط و الخوف و التوقع، لذا هم يدركون أن الأسابيع الأولى هي الفترة الأصعب.

مما يحتم على الفريق القائم عليهم تقدم برنامج مكثف يتضمن نوع من التدريب و المعالجة النفسية، وذلك بسبي مشاعر الخوف و القلق التي يشعرونها من نتائج العملية الجراحة، هذا بالإضافة الى قلقهم على مظهرهم الخارجي فيما يتعلق بشعرهم و وضعيته رأسهم اثر العملية الجراحية.

ثالثا: فترة إعادة التأهيل:

و تتم فترة إعادة التأهيل بعد 3-5 أسابيع من أجراء العملية، و فيها يتم تفصيل الأجهزة التي تساعد المرضى على تلقى بعض الإشارات غير الطبيعة التي تنقل لهم بواسطة الجهاز، بحيث يتم تدريبهم على على المهارة الأول من خلال جمع النماذج الصوتية الكهربائية مع النماذج التي كانوا يسمعونها و التي تكون ذات معنى لهم، و لذا يفضل الإسراع في ارتدائهم للجهاز و استخدامهم له، لأن ذلك يساعدهم على سرعة التعلم و تحسين مهارات الكلام و التواصل مع الآخرين خلال هذه الفترة. (سمير فبني، 2014، ص 231).

6-فوائد و شرطوط الزرع القوقعي:

إن أهمية القيام بعملية الزرع القوقعي مرتبطة أساسا بالفوائد التي تعود على المريض، و التي يمكن حصرها في:

- يتيح السمع لدى أشخاص يعانون ضعف سمع شديدا و عميقا نتيحة وجود إصابة على مستوى الاذن الوسطى.
- تمكن الأطفال المولودين صما من "تعلم" السمع و المشاركة في أطر تربوية عادية.
- الإسهام في زيادة اليقظة للضجيج الخلفي، و تحسين القدرة على تحديد الكلام وفهمه، و كذا تحسين القدرة على الحديث و قراءة الشفاء.
- كما يتطلب في عملية الزرع القوقعي مجموعة من الشروط الضرورته و القاعدية التي يجب أحترامها، هي:
- السن: حيث يفضل أن يتم اخضاع الأشخاص المستفيدين من الزرع القوقعي في سن مبكر من أجل الحصول على أفضل النتائج.

- وجود حالة من الصمم العصبي الحسي الشديد المزدوج، و منهم: الأشخاص ذو و الصمم الحاد، الأشخاص ذوو الصمم العميق و الأشخاص ذو الصمم الكلي.
- عدم وجود أي موانع طبية.
- عدم استفادة المصاب من المعينات السمعية بعد ستة أشهر من المحاولة على الأقل. (وسيلة بدرينة، 2014، ص 102).

ثالثا: دمج ذوي الزرع القوقعي في المدرسة العادية

1-تعريف الدمج المدرسي:

تعريف كوقمان KAUFFMAN: الدمج أحد الجاهات الحديثة في التربية الخاصة، و هو يتضمن وضع الأطفال المعوقين عقليا بدرجة بسيطة في المدراس الابتدائية العادية مع اتخاذ الإجراءات التي تتضمن استفادتهم في البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس.

ومادن MADDEN وسلالين SANIN: يعني ضرورة أن يقضي المعوقين أطور و قت ممكن في التوصل العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذ لزم الامر. (بطرس حافظ بطرس، 2008، ص 29).

و يرى **هجاتي و آخرون:** أن الدمج هو تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية حيث يتم بتزويدها ببنية طبيعية تضم الأطفال غير العاديين و بذلك يتخلصوا من عزلتهم عن المجتمع. (الوسى، 1992، ص 90).

كما يعرف أنه التكامل الاجتماعي و التعليم من ذوي الاحتياجات الخاصة، و الأطفال الاسوياء في الفصول العادية حتى ولو كان جزء من يوم دراسي على الأقل. (د.ناريمان عبادة، 2016، ص 9).

2-أنواع الدمج المدرسي:

1-2-الدمج الكلي: و يقوم بدمج الأفراد ذوي الأحتياجات الخاصة في الفصول و الدارس العادية التعليمة و الاجتماعية، بغض النظر عن نوع الإعاقة وشدتها أو حدتها كل الوقت مع أقرانهم العاديين. (فتحي الزيات، 2009. ص 41).

كما يتلب الدمج الكي للأطفال ذوي الإحتاجات الخاصة بعض الأمور التي لا يمكن الإستغناء عنها و التي تتمثل في ما يلي:

- تجهز الفصول بالأدوات و الوسائل التعليمية المعينة و الضرورية اللازمة للتلاميذ المعاف في فهم الدرس.
- تعديل المباني المدرسية بقدر الإمكان لكى تلائم الإعاقة التي تقبل بالمدرسة و حماته التلميذ المعاق من هذه المخاطر.
- توفير المعلم العادي القادر على التعامل مع التلاميذ المعاقين في الفصل العادي مع مساعدة المعلم المختص.

و من عيوب هذا النوع إيجاد المعلم صعوبات كبيرة في عملية التدريس لجميع الطلاب العاديين و المعاقين.

2-2-الدمج الجزئي: و هو استحداث برامج فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية و هذا النمط من الخدمة يتضمن الحاق الأطفال ذوي الإحتياجات التربوية و التعليمية الخاصة مع بعضهم في ذلك الفصل. (ذ. ناريمان عبادة ، 2016، ص 29).

و يتميز الدمج الجزئي للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، و يساعدة في نفس الوقت المعلم على تعليم كيفية مخالطة غيرة من الأطفال العاديين.

يساعد الطفل العادي على اكتساب اتحاهات إيجابية نحو غيره من ذوي الاحتياجات الخاصة ، و من عيوبه أن الأطفال المعاقين لا يجدون الوقت الكافي في البقاء في الفصول العادية أو في الفصول الخاصة، مما قد يؤدي الى تشتت انتباه التلاميذ و تركيزهم، بالإضافة الى إضاعة الوقت في التنقل التلاميذ من مكان الى آخر، كما يؤثر على مشاعر و نفسية المعاقين. (د.راضي عبد المجيد طه، 2014، ص 51).

3-أسس الدمج:

ذكر الشريف (2011) إن سياسة الدمج يقوم على عدة أسس هي:

- أن يتسم نظام الدراسة في الفصل العادي الذي يلتحق به الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بالمرونة.
- أن تعد للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة برامج مساندة فردية بجانب البرامج العادية التي تقدم للجميع.
- النظر بعين الاعتبار الى الحاجات الخاصة المتنوعة و المتعددة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للأطفال العاديين.
- بالنسبة للطلاب غير القادرين على مواصلة تعليمهم بنجاح في صفوف التعليم العام، فإن وضعهم في صفوف التربية الخاصة داخل المدارس العامة الأقل تقييدا هو الوضع الأمثل لهم بدلا من وضعهم في المدرسة المنفصلة أو مؤسسة داخلية. (دورلاج الويس، 2006، ص 40).

4-أهداف الدمج:

- زيادة التحصيل التربوي و الاكاديمي للتلاميذالمعوقين.
- تحقيق التلاميذ المعاقين إنجازا أكاديميا بدرجة كبيرة في مهارات الكتابة فهو اللغة و اللغة الاستقبالية.
- تهيئة التلاميذ لأن يتعالموا مهارات تجعلهم أكثر اعتمادا على أنفسهم و أقل احتياجا للخدمات المقدمة من الآخرين.
- تحقيق العدالة الاجتماعية بين جميع الافراد للوصول الى حياة طبيعية و ذلك لإيجاد الروابط و الصلات التي سوق يحتاجونها.
- اتاحة فرص تعليمية لهم مما يساعد في التخلص من الاحساسب النقص و الدونية.
- يشكل الدمج وسيلة تعليمية مرنة يمكن من خلالها زيادة و تطوير و تنويع الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ المعوقين و الحد من مركزية تقديم الخدمات الاجتماعية. (أحمد حسن الخميسي، 2014، ص 141).

5-شروط دمج المعاق سمعيا في المدرسة العادية:

سنتطرق إليها كالتالي:

- أن يكون الطفل متكيف نفسا و انفعاليا حتى يستطيع الاندماج مع الأطفال العاديين في المدرسة.
- مراعاة نوع الإعاقة قبل البدء بعملية الدمج و معرفة الإستعداد النفسي لدى التلميذ المعاق سمعيا المراد دمجه.
- تشجيع برامج التدريب المفتوحة التي تعد المعلمين للتعامل مع الأطفال الصابين بالإعاقة السمعية.

- توفير طاقم تربوي مختص مؤهل للعمل مع هته الفئة بإعتبارها فئة تحتاج للدعم و المساندة.
- يجب أن تكون هناك تربية مبكرة ثم تليها مرحلة التحضير قبل المدرسي بحيث تسمح هاتين المرحلتين بتدريب كل من البقايا السمعية و تفعيل امكانياته وقدراته التواصلية العلائقية التي تسمح له بالمشاركة في النشاطات المقترحة للأطفال العاديين.
- درجة الفقدان السمعي حيث يعتبر عامل مهم و لكن ليس شرطا أساسيا.
- أن يكون للطفل العاجز سمعيا مستوى دراسي يسمح له بمزاولة دراسة عادية.
- حافز و دافعية الطفل للتعليم. (سعاد ابراهيمي، 2003، ص 74).

خلاصة الفصل:

يعتبر الصمم متعطفا يقف أمام الأفراد الذين يعانون من الإعاقة السمعية حيث يمنعهم من التواصل مع بعضهم البعض كما يؤثر على نشاطهم اليومية و هذا قبل تطور الوسائل التكنولوجيا إلا أن هذه الفئة لقت اهتماما كبيرا، و ذلك من خلال إعطائهم فرصة في المجتمع بإختراع جهاز القوقعة الذي من أحدث التقنيات، و هو يساعدهم على التواصل و التأقلم مع أفراد المجتمع الأسوياء، كما يسمح لهم بالاندماج داخل المؤسسة و لابد أن يحتاج الدمج الى تخطيط و إعداد و تنفيذ دقيق و متابعة كل ما يحتوي في مدارس الدمج و أن يكون جميع من يشرف على تربية التلاميذ لديه رغبة في تربية المعاق و الحرص على تقريب التفاوت بينهم.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد الفصل

1 -الدراسة الاستطلاعية.

2 -منهج الدراسة.

3 -أدوات الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل

يهدف البحث الحالي إلى دراسة التكيف المدرسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ذوي زراعة القوقعة المدمجين في المدرسة العادية سنة ثانية ابتدائي على مستوى " ابتدائية احمد رقاز العالية بسكرة " و للإجابة عن تساؤلات الدراسة خصصنا الجانب الميداني الذي اهتم بمنهج الدراسة و الإجراءات التطبيقية، إذ يتعرض هذا الفصل إلى مختلف الإجراءات الميدانية التي تم اعتمادها في إجراءات الدراسة بحيث يشير إلى المنهج المعتمد في الدراسة وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، بالإضافة إلى تقنيات الدراسة المستخدمة وكيفية جمع البيانات والطرق الإحصائية المعتمدة في التحليل، بالإضافة إلى انه تم عرض نتائج الدراسة بشكل مفصل و مناقشتها و تفسيرها.

1 – الدراسة الاستطلاعية:

1 1 -مفهوم الدراسة : تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة عامة في بحث العلمي ، نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، فهي تعد أول خطوة يلجا إليها الباحث لتعرف على ميدان بحثه وعلى ظروف والإمكانيات المتوفرة بالإضافة إلى أنها تسمح بالتعرف على المشكلات التي يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة التطبيقية في ما يمكن من حل هذه مشكلات الغير متوقعة في هذه المرحلة من الدراسة فيما بعد.(**محمود رجاء ،2006،ص 92)**

1 2 -أهداف الدراسة الاستطلاعية الحالية : و تهدف الدراسة الاستطلاعية التي قامت بيها الطالبات الباحثات قبل الشروع في إجراءات الدراسة إلى :

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث و تأكد من وجود الحالات الدراسة في الميدان .
- معرفة قابلية الموضوع للدراسة و تطبيق الميداني
- تحديد المدرسة العادية التي يتواجد فيها التلاميذ المعاقين سمعيا ذوي زراعة القوقعة .
- تحديد التلاميذ المعاقين سمعيا ذوي زراعة القوقعة.

1 3 -خطوات الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة أساسية للحصول على حالات من التلاميذ الذين يعانون من الإعاقة السمعية و تم التكفل بهم بتقنية الزرع القوقعي و إدماجهم في المدارس العادية لذلك بعد أخذ تصريح لزيارة المدرسة الابتدائية أحمد رقاز من إدارة القسم تم الشروع في الدراسة الميدانية بتاريخ 2021/04/27 حيث قامت الطالبات الباحثات بالاتصال بمديرة المدرسة ، و التي استقبلتنا بالترحيب الجيد بعد مقابلتنا مع المختصين العاملين بالمدرسة **و تم تطبيق** الدراسة في الفترة الممتدة من 2021/04/27 إلى 19 ماي 2021

اعتمدت الطالبات الباحثات على تحديد حالات التلاميذ الذين يعانون من الإعاقة السمعية (زارعي القوقعة)

و تم أيضا:

1. تطبيق مقياس التكيف المدرسي الذي يحتوي على 6 محاور تحوي على 24 عبارة.
2. توزيع استمارة صدق المحكمين (للأساتذة المحكمين).
3. إجراء مقابلة موجهة مع العاملين المختصين مع التلاميذ المعاقين سمعا ذوي زراعة القوقعة في المدرسة.

2 – حالات الدراسة :

تمثلت حالات الدراسة في 6 تلاميذ المتمدرسين بالسنة الثانية ابتدائي، "**بابتدائية احمد رقاز العالية** بسكرة وتم اختيارهم بطريقة قصدية لتوفر خصائص أولئك التلاميذ دون غيرهم وهي المعاقين سمعيا ذوي زراعة القوقعة.

3 – منهج الدراسة :

تقوم الدراسة الحالية على مجموعة لإجابات عن التساؤلات التي تم طرحها في بداية الدراسة ومعرفة ما إذا كان يوجد تكيف مدرسي للمعاقين سمعيا ذوي زراعة القوقعة في " ابتدائية احمد رقاز "، و لتحقيق هذا الهدف قمنا بإجراء دراسة على السنة الثانية من التعليم الابتدائي لقياس مدى تكيفهم الدراسي .

فالمنهج هو أسلوب يتبعه الباحث بهدف دراسة المشكلة التي تم طرحها، ومن خلاله يتمكن من الوصول إلى الأهداف المحددة في الدراسة و بما أن طبيعة المشكلة هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه و الذي ينبغي أن يتلاءم وطبيعة الدراسة، تبعا لطبيعة بحثنا هذا الذي يهتم بدراسة التكيف المدرسي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ذوي زراعة القوقعة المدمجين في المدرسة العادية.

فان المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج "**العيادي** " لان الدراسة الإكلينيكية تتميز بالطرق التي تدرس الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها(عباس محمد خليل ،2007،ص55) .

- تعريف **بولين يونج للمنهج:** بأنه منهج يقوم عل دراسة الوحدات الاجتماعية بصفتها الكلية،وقد تكون هذه الوحدات فردا أو جماعة بهدف جمع البيانات والمعلومات عنها بطريقة سليمة،ومن الممكن أن يصل الباحث إلى تعميمات عن طريق دراسة عدد من الحالات والتي تكشف عن سببية تؤثر في الموقف الكل .(**ابراش ابراهيم ،2008،ص16**).

- **تعريف جوليان روتر 1985 لمنهج دراسة الحالة :** و هو الذي " يحاول أن يطور على نحو كامل قدر الإمكان فهما للفرد والعلاقات ،ماضيه وحاضره ،في بيئته الاجتماعية ، وتحقيق مثل هذا الفهم يتضمن تكامل للمعلومات المستمدة من استجاباته (ردود الأفعال) الحالية ،ومن خبراته السابقة ،ومن الاختبارات السيكولوجية بأنواعها المختلفة مع المعلومات التي يتحصل عليها الباحث من أشخاص آخرين ،وهذه البيانات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وتتكامل جميعها.(**جوليان رتر ، 1984 ،ص 33)** .

- و المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو المنهج العيادي بحيث يتم دراسة التكيف المدرسي للحالات التي ذوي الزرع القوقعي و المدمجين بالمدارس العادية باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة كمقياس التكيف المدرسي الذي يحتوي على 6 محاور تحوي على 24 عبارة و مقابلة موجهة للقائمين على الدمج المدرسي.

4 – أدوات الدراسة :

4 1 –مقياس التكيف المدرسي :

إن مقياس التكيف يعتمد على استخدام احد أنواع سلالم الرتب scale rating، والذي يعرفه **ميخائيل** بأنه "يظهر السلم الرتبي البياني في كثير من الأحيان في جدول يتضمن في جانبه الأول قائمة بالصفات مدار البحث، وفي جوانبه الأخرى عددا من الخانات الدالة على درجات وجودها، وما على المفحوص هنا سوى وضع إشارة ضمن الأعمدة للتعبير عن درجات انطباق تلك الصفات عليه **(عبيدات،1997،ص390)**.

وقد تم تعديل مقياس التكيف الدراسي(الأكاديمي) **لهنري بور** ليوائم مجتمع الدراسة وعينته صغيرة السن والمحصورة بين 9 و 12 سنة، لذا وجب اختصاره الى ستة محاور تحوي 24 عبارة والذي تم شرحه كما هو مبين في(**الجدول 1**) أدناه.

المحاور	عنوان المحاور	العبـــارات	
		ترتيبها	ما تعالجه كل عبارة في الاختبار
الأول		1	مساعدة جميع الزملاء.
		2	السرور بمشروع مع زميل من القسم.
		3	الارتياح في العمل الجماعي.
		4	الفرح عند التكليف بعمل مع صديق.
الثاني		5	يحب أن يكلفه المعلم بعمل في القسم.
		6	الفرح عند طاعة المعلم .
		7	القيام بالأعمال المطلوبة من المعلم.
		8	كل ما يطلبه معلمي في مصلحتي.
الثالث		9	تقديري لجميع الزملاء.
		10	الفخر بالمشي مع زميل من القسم.
		11	تقدير كل الزملاء لي.
		12	السعادة لزيارة زميل من القسم للبيت.
الرابع		13	الارتياح عند الاستعداد للمدرسة.

		14	الحفاظ على ممتلكات المدرسة.
		15	الاستعداد للتطوع في المدرسة.
		16	السعادة داخل المدرسة.
الخامس		17	كراهية الغياب عن الدروس.
		18	الحزن على فراق المدرسة.
		19	التمتع بالحضور يوميا للدروس.
		20	تفكيري في المدرسة لغيابي مرغما.
السادس		21	القيام بالواجبات المنزلية في حينها.
		22	الارتياح لانجاز الواجبات كلها.
		23	التذكر الذاتي للواجبات.
		24	إحراجي أمام المعلم لعدم انجاز عملي.

جدول رقم 1: يوضح توزيع المحاور والعبارات لمقياس التكيف الدراسي المطبق في الدراسة.

- و يوضح **أوزان** بدائل الاختيارات في مقياس التكيف الدراسي المطبق في الدراسة **و(الجدول 2)** أدناه يوضح ذلك.

بدائل الإجابة	
ترتيبها	**أوزانها**
دائما	4ن
غالبا	3ن
أحيانا	2ن
نادرا	1ن
أبدا	0ن

- يوضح **أوزان** حدود ونوع التكيف الدراسي في المقياس المطبق في الدراسة و في (الجدول 3) أدانه.

الترتيب	**المجال**	**نوع التكيف**
1	من 00 إلى 11	تكيف من معدوم إلى ضعيف جدا
2	من 12 إلى 23	تكيف ضعيف
3	من 24 إلى 35	تكيف من دون المتوسط
4	من 36 إلى 48	تكيف من المتوسط إلى متوسط

5	من 49 إلى 60	فوق المتوسط
6	من 61 إلى 72	تكيف من حسن
7	من 73 إلى 84	تكيف من جيد
8	من 85 إلى 96	تكيف من جيد جدا إلى ممتاز

وهي ما اعتمدته هذه الدراسة كقاعدة لتفسير النتائج، كما ان ننوه بان اتجاه بنود(عبارات)هذا المقياس موجبة كلها لطبيعة العينة التي تتميز بصغر السن وعدم الاعتماد على التجريد و الذي يساعد على فهم اتجاهات الأسئلة (+-).

- **الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف الدراسي على الدراسة الحالية:**

- **صدق المحكمين** : ويشير هذا النوع من الصدق إلى المظهر العام للمقياس و مدى مناسبته لما يقيس و لمن يطبق عليه، ويتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال عرضه على عدد من المحكمين للحكم على دقة فقراته وكيفية صياغتها ومدى وضوحها و موضوعيتها، ودقة تعليمات المقياس و مدى اتفاقه مع إطار مجتمع البحث الذي صمم من اجله .(سياحي سليمة، 2017،ص50).

حيث قمنا بتوزيع مقياس التكيف الدراسي على مجموعة من الأساتذة في قسم العلوم الاجتماعية وقسم علم النفس للتأكد من مدى ملائمة فقرات المقياس مع موضوع الدراسة وتناسب فقراته من حيث اللغة و المضمون ليتناسب مع حالات الدراسة.و **(جدول 4) أدناه** يوضح الأساتذة المحكمين ودرجتهم العلمية.

الرقم	الأستاذ المحكم	الدرجة العلمية
01	نحوي عائشة	دكتوراه
02	دبراسو فطيمة	دكتوراه
03	دامخي ليلى	دكتوراه
04	ساعد شفيق	أستاذ محاضر
05	مرابطي عادل	دكتوراه و أستاذ محاضر

- **وبعد استرجاعها من لجنة المحكمين، تم حساب صدق المحكمين.**

*** حساب صدق المحكمين:**

* حساب التكرار المئوي باستعمال المعادلة التالية:

$$\text{ت م} = \frac{\text{س} \times 100}{\text{مج}}$$

- ت م : التكرار المئوي
- س: تكرار البند
- مج عدد المحكمين

وقد حددنا المعيار المعتمد في المقياس : للبنود ا واو التعديل أو الرفض بحيث :

- قبول البند من 50 % فما فوق
- تعديل البند من 40 %
- حذف البند اقل من 30 %

* حساب صدق بنود المقياس باستخدام معادلة لوشي :

ص ب = نعم–لا / عدد البنود حيث ص ب = صدق البند

* حساب الصدق الذاتي للمقياس باستخدام المعادلة التالية :

ص ذ م = مجالبنودب / عدد

مج ص ب : مجموع صدق البند

إذن : ص ذ م = 23.8 / 24 = 0.99

وبعد تطبيق المعادلات تحصلنا على النتائج التالية كما هي موضحة في(الجدول 5) أدناه :

رقم البند	تقيس		لا تقيس		صدق البند
1	%	ت	ت	%	1
2	5	%100	0	%0	1
3	5	%100	0	%0	1
4	4	%100	0	%0	1
5	5	%100	0	%0	1
6	5	%100	0	%0	1
7	5	%100	0	%0	1
8	5	%100	0	%0	1

9	5	%100	0	%0	1
10	5	%100	0	%0	1
11	5	%100	0	%0	1
12	5	%100	0	%0	1
13	5	%100	0	%0	1
14	5	%100	0	%0	1
15	5	%100	0	%0	1
16	5	%100	0	%0	1
17	5	%100	0	%0	1
19	5	%100	0	%0	1
20	5	%100	0	%0	1
21	5	%100	0	%0	1
22	5	%100	0	%0	1
23	5	%100	0	%0	1
24	5	%100	0	%0	1
المجموع	/	/	/	/	23.8

جدول 5: يوضح طريقة حساب العبارات لإيجاد صدق المقياس

- يتبين من الجدول رقم (05) نتائج تطبيق الصدق الذاتي أن المقياس **صادق**

4 2 ~~2~~ المقابلة :

- **تعريف المقابلة حسب زهران** : حيث يعرفها على أنها"عبارة عن علاقة ديناميكية وتبادل لفضي بين شخصين أو أكثر فالشخص الأول هو الأخصائي النفسي والشخص الثاني هو الشخص الذي يحاول الحصول على حل المشكلة ،ويحاول الأخصائي تقديم الفنية التي يراها ملائمة سواء كانت هذه المساعدة مباشرة أو غير مباشرة ،موجهة أو غير موجهة .(**فريدي خيرة ،2016/2015ص 52**).

- **الخصائص السيكومترية للمقابلة على الدراسة الحالية :**

- **الصدق :**

ويشير هذا النوع من الصدق إلى المظهر العام للمقابلة و مدى مناسبته لما يقيس و لمن يطبق عليه، ويتحقق هذا النوع من الصدق في المقابلة من خلال عرضه على عدد من المحكمين للحكم على دقة فقراته

وكيفية صياغتها ومدى وضوحها و موضوعيتها، ودقة تعليمات المقياس و مدى اتفاقه مع إطار مجتمع البحث الذي صمم من اجله. (**سايحي سليمة، 2017،ص90**).

– **وبعد استرجاعها من لجنة المحكمين، تم حساب صدق المحكمين.**

* حساب صدق المحكمين:

* حساب التكرار المئوي باستعمال المعادلة التالية:

$$\text{ت م} = \frac{\text{س} \times 100}{\text{مج}}$$

بحيث:

ت م : التكرار المئوي

س: تكرار البند

مج عدد المحكمين

وقد حددنا المعيار المعتمد في المقابلة : للبنود ا و التعديل أو الرفض بحيث :

– قبول البند من 50 % فما فوق

– تعديل البند من 40 %

– حذف البند اقل من 30 %

* حساب صدق بنود المقابلة باستخدام معادلة لوشي :

$$\text{ص ب} = \frac{\text{نعم للبنود}}{\text{عدد}}$$

حيث ص ب = صدق البند

* حساب الصدق الذاتي للمقابلة باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{ص ذ م} = \frac{\text{مج البنود ب}}{\text{عدد}}$$

مج ص ب : مجموع صدق البند

إذن : ص ذ م 22.8 / 23 = 0.99

و (الجدول 06) يوضح طريقة حساب العبارات لإيجاد صدق المقابلة.

رقم البند	تقيس	لا تقيس	صدق البند

1	%	ت		%	1
2	5	%100	0	%0	1
3	5	%100	0	%0	1
4	4	%100	0	%0	1
5	5	%100	0	%0	1
6	5	%100	0	0%	1
7	5	%100	0	%0	1
8	5	%100	0	% 0	1
9	5	%100	0	%0	1
10	5	%100	0	%0	1
11	5	%100	0	%0	1
12	5	%100	0	%0	1
13	5	%100	0	%0	1
14	5	%100	0	%0	1
15	5	%100	0	%0	1
16	5	%100	0	%0	1
17	5	%100	0	%0	1
19	5	%100	0	%0	1
20	5	%100	0	%0	1
21	5	%100	0	%0	1
22	5	%100	0	%0	1
23	5	%100	0	%0	1
المجموع	/	/	/	/	22.8

- يتبين من الجدول رقم (06) أن نتائج تطبيق الصدق الذاتي أن المقابلة **صادقة**

- **الثبات :** اعتمدنا في الدراسة الحالية على حالات و ليست عينة التي تسمح بحساب ثبات الاداة.

- **ملاحظات الأساتذة حول تقديم المقابلة و(الجدول 7) أدناه يوضح ذلك:**

محاور المقابلة	العبارات	تعديلها
الراحة النفسية	- لديه قلق الفراق عن أفراد العائلة. - يسعى التلميذ ذوي زرع القوقعة إلى تطوير وتحقيق ذاته.	- يشعر بالقلق عند فراقه عن العائلة. - يسعى التلميذ ذوي زرع القوقعة إلى تطوير وتقبل الذات.

متابعة الدروس	– يتمكن إقامة العلاقات بينه وبين المعلم. – يفرح عند تكليفه بعمل مع أصدقائه.	– يقيم علاقات بينه وبين المعلم. – يفرح عند تكليفه بعمل جماعي.
العلاقة الاجتماعية بين الزملاء	– يحب إقامة علاقات مع زملائه. – لديه علاقات داخل القسم محدودة.	– يحب إقامة علاقات صداقة. – علاقاته داخل القسم محدودة.

جدول رقم 7 : يوضح الاقتراحات المتعلقة بصياغة العبارات (قبل وبعد) التعديل للمقابلة

خلاصة الفصل

تم التعرض في هذا الفصل إلي مختلف الخطوات المنهجية التي اتبعناها و المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية المنهج المتبع والعينة ومختلف الأدوات التي تم استعمالها في هذه الدراسة ، بغية الوصول إلى حقائق علمية والتحقق من فرضية الدراسة ، وسوف يتم عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق أدوات الدراسة على الحالات (مقياس التكيف الدراسي، المقابلة).

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد الفصل

1 - عرض و تحليل نتائج الدراسة.

2 - مناقشة نتائج الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الطالبات الباحثات وفق أهداف البحث الحالي، بعد تطبيق أدوات الدراسة على الحالات ومناقشة النتائج في ضوء النظريات و الدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة.

1 - عرض و تحليل النتائج.

1 ǂ -**عرض نتائج مقياس التكيف المدرسي :** من خلال تطبيق مقياس التكيف المدرسي على حالات الدراسة فان النتائج موضحة في (الجدول....)أدناه.

الحالات	نتائج المقياس	نوع التكيف
01	°80	تكيف جيد
02	°20	تكيف ضعيف
03	°47	تكيف من دون المتوسط إلى المتوسط
04	°66	تكيف حسن
05	°85	تكيف من جيد جدا إلى ممتاز
06	°86	تكيف من جيد جدا إلى ممتاز

جدول ....: يوضح نتائج مقياس التكيف الدراسي

- **قراءة الجدول:**
- يتبين من الجدول رقم....كل درجات المقياس تفوق 50 % و التي تدل أن كل الحالات لديها تكيف مدرسي يختلف فقط في الدرجة حسب الحالات **إلا حالة واحدة** فلديها تكيف ضعيف.

1 2 عرض نتائج المقابلة :

تم إجراء مقابلة مغلقة مع المختصين العاملين مع التلاميذ المعاقين سمعيا ذوي زراعة القوقعة الذين يدرسون في السنة الثانية ابتدائي "**بابتدائية احمد رقاز**"- بسكرة- ، حيث قمنا بالمقابلة يوم 29/ 05 / 2021 وتم بعدها توزيع أسئلة المقابلة على المختصين العاملين و الإجابة عليها.

-سلوكات التلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي:

- .....
- .....
- .....
- .....
- .....

- استجابات المختصين القائمين بالتكفل بالتلاميذ ذوي زرع القوقعة و النتائج مدونة في (الجدول ...)أدناه.

محاور المقابلة	العبارات	راي المختص	
		%نعم	لا%
1- الراحة النفسية	0 -لديه قلق الفراق عن أفراد العائلة.	33.33	66.67
	1 -يتظاهر التلميذ ذوي ذرع القوقعة بحالة الراحة والاطمئنان والاتزان الانفعالي التي يعيشها الطفل داخل القسم	100	0
	2 -لدي التلميذ ذوي ذرع القوقعة القدرة على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه.	66.67	33.33
	3 -لديه تقبل الذات	100	0
	4 -يسعى التلميذ ذوي زرع القوقعة إلى تطوير و تحقيق ذاته.	83.33	16.67
2-متابعة الدروس	1 -لديه المداومة على الحضور إلى المدرسة .	83.33	16.67
	2 -يتمكن من إقامة العلاقات بينه و بين المعلم .	66.67	33.33
	3 -يرفض المشاركة في الأنشطة الجماعية داخل القسم.	16.67	83.33
	4 -يفرح عند تكليفه بعمل مع أصدقائه.	66.67	33.33
	5 -يقضي معظم أوقاته صامتا.	16.67	83.33
3- العلاقة الاجتماعية بين الزملاء	1 -يحسن معاملة اقرأنه داخل القسم.	100	0
	2 -يحب إقامة علاقات مع زملائه.	66.67	33.33
	3 -يميل إلى اللعب الفردي.	33.33	66.67
	4 -لديه علاقاته داخل القسم محدودة.	66.67	33.33
4- اتجاه الغيابات	1 -يحب الحضور إلى المدرسة.	83.33	16.67
	2 -يتغيب عن المدرسة دون مبرر.	33.33	66.67
	3 -يكره التغيب عن الدروس.	50	50
	4 -يجد نفسه مستمتعا بالغيابات.	50	50
5- الميول نحو المدرسة	1 -يكون سعيدا عندما يكون داخل المدرسة.	100	0
	2 -يحافظ على ممتلكات المدرسة.	100	0
	3 -يتطوع داخل المدرسة إذا طلب منه ذلك.	100	0
	4 -يغادر المدرسة دون إذن المعلم.	0	100

- **قراءة الجدول:**

- يتبين من خلال الجدول رقم....ان:

1 - **محور الراحة النفسية** : أن التلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي كل النسب تفوق 50 %لاستجابات المختصين القائمين على التكفل بهم و حتى العبارة رقم **1** التي تنص" **لديه قلق الفراق عن أفراد العائلة**" فاغلبهم أكدوا بقولهم لا يوجد لديهم قلق الفراق.

- و هذا يدل **على ان** للتلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي **ان تكيف مدرسي.**

2 - **محور متابعة الدروس** : أن التلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي كل النسب تفوق 50 %لاستجابات المختصين القائمين على التكفل بهم وحتى العبارات رقم3 "**يرفض المشاركة في الأنشطة الجماعية داخل القسم**". و العبارة 5 "**يقضي معظم أوقاته صامتا**". فاغلبهم أكدوا **بقولهم لا.**

- و هذا يدل **على التكيف المدرسي** للتلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي.

3 - **العلاقة الاجتماعية بين الزملاء :** أن التلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي كل النسب تفوق 50% لاستجابات المختصين القائمين على التكفل بهم و حتى العبارة رقم 3 التي تنص "**يميل إلى اللعب الفردي**". فاغلبهم أكدوا بقولهم لا.

- و هذا يدل **على التكيف المدرسي** للتلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي.

4 - **اتجاه الغيابات :** أن التلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي كل النسب تفوق 50 %لاستجابات المختصين القائمين على التكفل بهم و حتى العبارة رقم2 التي تنص "**يتغيب عن المدرسة دون مبرر**" فاغلبهم أكدوا بقولهم لا.

- و هذا يدل **على التكيف المدرسي** للتلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي.

5 - **الميول نحو المدرسة :** أن التلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي كل النسب تفوق 100% لاستجابات المختصين القائمين على التكفل بهم و حتى العبارة رقم4 التي تنص" **يغادر المدرسة دون إذن المعلم**".

- و هذا يدل **على التكيف المدرسي** للتلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي.

2 - ثانيا: مناقشة النتائج

2 - 1 مناقشة نتائج مقياس التكيف:

- من خلال الجدول رقم.... نلاحظ كل درجات المقياس كانت اكثر من 50 % و التي تشير الى ان تلاميذ السنة الثانية لديها تكيف مدرسي و هذا ما أشار إليه العديد من المنظرين في التراث النظري أن يكون الطفل متكيف نفسا و انفعاليا حتى يستطيع الاندماج مع الأطفال العاديين في المدرسة و ذلاك من خلال:
- نوع الإعاقة قبل البدء بعملية الدمج و معرفة الإستعداد النفسي لدى التلميذ المعاق سمعيا المراد دمجه.
- برامج التدريب المفتوحة التي تعد المعلمين للتعامل مع الأطفال الصابين بالإعاقة السمعية.
- توفير طاقم تربوي مختص مؤهل للعمل مع هته الفئة بإعتبارها فئة تحتاج للدعم و المساندة.

- يجب أن تكون هناك تربية مبكرة ثم تليها مرحلة التحضير قبل المدرسي بحيث تسمح هاتين المرحلتين بتدريب كل من البقايا السمعية و تفعيل امكانياته وقدراته التواصلية العلائقية التي تسمح له بالمشاركة في النشاطات المقترحة للأطفال العاديين.
- الفقدان السمعي حيث يعتبر عامل مهم و لكن ليس شرطا أساسيا.
- للطفل العاجز سمعيا مستوى دراسي يسمح له بمزاولة دراسة عادية.
- حافز و دافعية الطفل للتعليم. **(ابراهيمي سعاد ، 2003، ص 74)**.

2 2 - مناقشة نتائج المقابلة:

- بالنسبة **لجانب الراحة النفسية** تبين لنا مدى قدرة الحالات على توظيف إرادتهم الذاتية للصول إلى حالة من التوافق وتقبل الذات من خلال الالتزام بتعاليم المعلم وتوجيهات المختصين العاملين.

- أما **الجانب الدراسي** فتبين أن الحالات تملك قدرات ومستوى دراسي جيد، ومدى عرضهم على الحضور إلى المدرسة والمشاركة في الأنشطة داخل القسم، إلا حالة واحدة نتائجها ضعيفة فهي لا تهتم كثيرا بالدراسة ولا تبذل مجهودات أنها قليلة التركيز والانتباه إنما تتعمد على بقاياها السمعية.

- –أما بالنسبة لتأخرهم بينهم مقارنة بمستوى الدراسة فهذا لا يعني أنهم أعادوا السنة وإنما يعود إلى دمجهم في المدرسة العادية متأخر.

- –أما **بالنسبة لجانب العلاقات الاجتماعية** بين الزملاء تبين لنا أن الحالات الست لديها القدرة على الانخراط في العلاقات الاجتماعية منهم المعاقين سمعيا و العاديين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، أي لديهم علاقات خارج المؤسسة في الوسط الاجتماعي كما تبين لنا إجابة المختصين العاملين أن الحالات تحب الآخرين ولديهم الرغبة في المشاركة في العمل الجماعي.

أما **جانب الغيابات** فتبين لنا أن الحالات يميلون للحضور الدائم للمدرسة وعدم الرغبة في الغياب وهذا راجع لعلاقاتهم على المعلم وزملائهم داخل القسم بصفة خاصة وداخل المدرسة بصفة عامة، بالإضافة إلى الرعاية و الاهتمام من طرف المختصين العاملين.

وهذا ما أشار إليه الباحث محمد مصطفى أحمد يمكن القول أن التكيف عملية اجتماعية، تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع و المواصفات الثقافية، و ذلك من خلال القدرة على القيام بإستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة و تشبع حاجاته و رغباته، و في هذا الصدد يرى حامد زهران التكيف على أنه السعادة مع الآخرين و الإلتزام بأخلاقيات المجتمع و تقبل التغير و التفاعل الاجتماعي السليم و العمل لصالح الجماعة. **(محمد مصطفى أحمد، 2002، ص 17)**.

ثالثا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية :

نصت الفرضية على انه" **يوجد تكيف مدرسي لدى التلاميذ السنة الثانية ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية** "ولقد بينت النتائج استجابات التلاميذ لأبعاد التكيف المدرسي التي تضمنها المقياس بدرجات جيدة إلا حالة واحدة كانت بدرجة ضعيفة.

– إذن تحققت الفرضية التي تنص على انه يوجد تكيف مدرسي لدى التلاميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية، وهذا ما أكدته دراسة "**سعاد براهيمي**" **2003/2002** أن فئة التلاميذ المعاقين سمعيا ذوي زراعة القوقعة ورغم كبر سنهم على منهم في نفس مستواهم الدراسي، إلا أنهم مندمجين بشكل جيد حيث لا يعانون من أي مشاكل نفسية و سلوكية، وهم متأقلمون مع زملائهم و معلميهم في المدرسة.

و دراسة "**ركاب أنيسة**" التي نشرت في مقالها بعنوان : الدمج المدرسي للمعاقين سمعيا التجربة الجزائرية و التي أسفرت نتائجها بأن الطفل الأصم المدمج استطاع أن يحقق درجة من الاندماج وأن المدرسة ساعدته على اكتساب لغة التواصل.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل بعد تطبيق مقياس التكيف المدرسي والمقابلة المغلقة مع المختصين العاملين بأبتدائية أحمد رقاز ، فقد تم التوصل ألى أنه يوجد تكيف مدرسي لدى التلميذ السنة الثانية ابتدائي ذوي الزرع القوقعي المدمج بالمدرسة العادية .

خاتمة

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع التكيف المدرسي لدى تلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية، وبعد قيامنا بالدراسة الميدانية وتطبيق مقياس التكيف الدراسي و المقابلة مع المختصين وبالاعتماد على المنهج العيادي الذي يرتكز على المقابلة المغلقة مع المختصين العاملين "بابتدائية احمد رقاز – بسكرة –" بقسم السنة الثانية ابتدائي، توصلنا إلى نتائج حققنا من خلالها فرضية دراستنا وهي "يوجد تكيف مدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدرسة العادية " بحيث أن الدمج المدرسي يؤثر بالإيجاب ويساهم في تأقلمهم مع زملائهم ومعلميهم في المدرسة بصفة خاصة وتكيفهم الدراسي بصفة عامة.

قائمة المراجع :

قائمة المرجع:

1- ابراش ابراهيم،(2008)، **المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية** ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان.

2-الخميسي احمد حسن ،(2014)، **تربية الأطفال المعاقين ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة والمجتمع**، ط1،دار النهار للنشر والتوزيع، الجزائر.

3- عبد السلام ايمان محمد سليمان،(2005)، **فعالية برنامج التطبيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية(4-5 أعوام)** ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الأسرية، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم.

4- رشوانا يملن محمد احمد ،(2008)، **المعاقون سمعيا و مهارات الاقتصاد المنزل** ي، ط 1، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دمشق.

5- بطرس حافظ،(2009)، **سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة** ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن.

6-المغاوري تامر ،(2015)، **الإعاقة السمعية بين التأهيل و التكنولوجيا** ، مذكرة مكملة لنيل الماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

7- الخطيب جمال،(2009)، **مناهج و أساليب التدريس في التربية الخاصة**، ط1، كلية العلوم التربوية، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية.

8- خضر حنان- أبو منصور،(2011)، **الحساسية الانفعالية و علاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيا في محافظات غزة** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

9- فريدي خيرة ،(2015)، صورة الجسم لدى الطفل المعاق حركيا، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس، كلية العلوم، جامعة الظاهرة مولاي سعيدة.

10- دورلاج – دونالد ولولويس ريناه،(2011)، **تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية**،دار الكتاب الجامعي، ترجمة إبراهيم المعيقل و إيهاب البيلاوي،جامعة ملك سعود.

11- ديزراوي نور الهدى- وعثماني نعيمة،(2020)، **اثر زراعة القوقعة في تحسين صورة الجسد عند الطفل الأصم وتمدرسه في الأقسام العادية**، المجلة العربية للإعاقة و الموهبة، المجلد الرابع، عدد11.

12- راغب احمد رحاب ،(2009)، العمليات المعرفية والمعاقين سمعيا(الإدراك البصري- مستويات المعالجة المعرفية)، ط1، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية.

13- ركزة سميرة- بونويقة نصيرة،(2016)، **أهمية الزرع القوقعي لتنمية اللغة الشفوية و المكتوبة عند الطفل الأصم**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد1.

14- سايحي سليمة، (2017)، مقياس مكونات قلق الامتحان للتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، دارالمجد للطباعة و النشر.

15-عقل محمد سمير ،(2012)، **التدريس لذوي الإعاقة السمعية** ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان.

16- فني سمير ،(2014)، **أهمية الزرع القوقعي في تنمية مهارات اللغة الشفوية عند الطفل الأصم** ، دراسات نفسية وتربوية، مخبر وتطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد12.

17- براهيمي سعاد،(2002-2003)، **إدماج الطفل المعوق سمعيا بالمدرسة العادية وعلاقته بالتكيف المدرسي**، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطفونيا، جامعة الجزائر، الجزائر.

18- شرادي نادية،(1996-1997)، **التنظيم العقلي للتكيف المدرسي عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي** ، رسالة ماجستير، معهد علم النفس، جامعة الجزائر، الجزائر.

19- راضي طه -عبد المجيد،(2014)، **الدمج المدرسي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيا في مدارس التعليم العام**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

20- عبد الله محمد عبد الرحمان،(2001)، **علم اجتماع المدرسي** ، ب.ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

21- مرسي عبد الحميد،(1976)، **التوجيه التربوي و المهني**، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة.

22-المليحي عبد المنعم،ب.س، **التكيف و الصحة النفسية**، دار النهضة العربية، بيروت.

23- عبيدات، محمد(1997)، منهجية البحث العلمي، ط1،عمان، دار وائل.

24- الزيات فتحي،(1998)، **الأسس البيولوجية و النفسية للنشاط العقلي المعرفي** ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، القاهرة.

25-جبل محمد فوزي،(2000)، **الصحة النفسية** و**السيكولوجية للتكيف**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

26-عبد الجوالدة فؤاد،(2012)، **الإعاقة السمعية**، ط1، دار الثقافة، عمان.

27- الدوسوقي كمال،(2000)، **قضايا في الصحة النفسية**، ب.ط، دار الكنوز للنشر مركز الإسكندرية، القاهرة، مصر.

28-صقر محمد جمال،ب.س، **اتجاهات في التربية و التعليم**، مكتبة المعارف، عمان.

29- عيد محمد عبد العزيز،(1975)، في علم النفس التربوي، ط1، دار البحوث العلمية، الكويت.

30- صبرة محمد علي،(2004)، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار مصر للطباعة، مصر.

31- بركات محمد خليفة،(1979)، علم النفس التعليمي، ب.ط، دار العلم، بيروت، لبنان.

32- مزيان محمد، (1999)، ، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، ط 1، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر.

33- محمد مصطفى احمد،(2002)، الصحة النفسية وسيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي للنشر و التوزيع عمان.

34-فهمي مصطفى،(1978)، التكيف النفسي، ط1، دار مصر للطباعة، مصر.

الملاحق

محاور المقابلة	العبارات
1- الراحة النفسية	- يشعر بالقلق عند فراقه عن العائلة - يسعى التلميذ ذوي الزرع القوقعة إلى تطوير و تقبل الذات
2- متابعة الدروس	- يقيم علاقات بينه و بين المعلم - يفرح عند تكليفه بعمل جماعي
3- العلاقات الاجتماعية بين الزملاء	- يحب إقامة علاقات صداقة - علاقاته داخل القسم محدودة

ملحق رقم (03) أسئلة المقابلة في صورها النهائية بعد التحكيم

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

صص :علم النفس المدرسي
وى : ماستر02

الموضوع: الإجابة على المحاور المقابلة

ة والسيدات الكرام

بصدد إعداد مذكرة تحت عنوان : تكييف المدرسي لذوي الزرع القوقعي المدمجين

رس العادية

ن من سيادتكم بالإجابة على المحاور المقبلة
را لما تتمتعون به من خبرة علمية و عملية في إطار دمج الأطفال ذوي زرع القوقعة في
ام العادية خاصة على مستوى ولاية بسكرة و هذا لغرض البحث العلمي محض
منا خالص الشكر و التقدير

ـــــــة: **الأستـــــاذة المشرفة: TAALAH HASSINA**

ي سمراء

ودي عبير

ة المقابلة:

ر المقابلـــــة	العبـــــارات	نعم	لا
النفسية	- لديه قلق الفراق عن أفراد العائلة - يتظاهر التلميذ ذوي زرع القوقعة بحالة الراحة و الاطمئنان و الاتزان الانفعالي التي يعيشها الطفل داخل القسم - لدى التلميذ ذوي زرع القوقعة القدرة على الصمود ايزاء المشكلات التي تواجهه - لديه تقبل الذات - يسعى التلميذ ذو زرع القوقعة إلى تطوير و تحقيق ذاته		
لدروس	- لديه مداومة على الحضور إلى المدرسة - يتمكن من إقامة العلاقات بينه و بين العلم - يرفض المشاركة في الأنشطة الجماعية داخل القسم - يفرح عند تكليفه بعمل مع أصدقائه - يقضي معظم أوقاته صامتا		
الاجتماعية بين	- يحسن معاملة أقرانه داخل القسم - يحب إقامة العلاقات مع زملائه - يميل إلى اللعب الفردي - لديه علاقات داخل القسم محدودة		
غيابات	- يحب الحضور إلى المدرسة - يتغيب عن المدرسة دون مبرر - يكره التغيب عن الدروس - يجد نفسه مستمتعا بالغيابات		
نحو المدرسة	- يكون سعيدا عندما يكون داخل المدرسة - يحافظ على ممتلكات المدرسة - يتطوع داخل المدرسة إذا طلب منه ذلك - يغادر المدرسة دون إذن المعلم		

ملحق رقم (02) أسئلة المقابلة في صورها الأولية قبل التحكيم

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

صص :علم النفس المدرسي
توى : ماستر02

الموضوع: الإجابة على المحاور المقابلة

ة والسيدات الكرام

ي بصدد إعداد مذكرة تحت عنوان : تكييف المدرسي لذوي الزرع القوقعي المدمجين
ارس العادية نطلب من سيادتكم بالإجابة على المحاور المقبلة
ظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية و عملية في إطار دمج الأطفال ذوي زرع القوقعة في
سام العادية خاصة على مستوى ولاية بسكرة و هذا لغرض البحث العلمي محض
و منا خالص الشكر و التقدير

الأستـــــاذة المشرفة: TAALAH HASSINA

ـــــــــة:

في سمراء

سودي عبير

العبـــــــــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
محور التعاون في القسم					
أحب تقديم المساعدة بكل أنواعها لجميع زملائي في القسم					
أجد نفسي مسرورة في مشروع زميل في القسم					
أكون مرتاحا في العمل الجماعي داخل القسم					
أفرح عند تكليفي بعمل مع صديق أو أكثر					
محور الأساتذة					
أحب أن يكلفني معلمي بعمل داخل القسم					
أجدني فرحا إذا اطلعت معلمي					
أقوم بكل الأعمال التي يطلبها مني معلمي					
أجد أن كل ما يطلبه معلمي في مصلحتي					
محور الزملاء					
أقدر جميع الزملاء في القسم دون استثناء					
أكون فخورا عندما أمشي مع زميل لي في القسم					
أجد كل الزملاء دون استثناء يقدرونني					
أسعد عندما يزورني زميلا من القسم في البيت					
محور المدرسة					
أجد نفسي مرتاحا عند الاستعداد إلى المدرسة					
أحافظ على ممتلكات المدرسة					
أكون مستعدا للتطوع في المدرسة إذا طلب من ذلك					
أسعد لما أكون داخل المدرسة					
محور الغيابات عن المدرسة					
أكره التغيب عن الدروس					
أجدني حزينا لما تأخذني عائلتي بعيدا عن مدرستي					
أجد متعة في الحضور إلى الدروس يوميا أفكر في القسم					
لما أتغيب مكرها (مرض أو طارئ)					
محور الواجبات المنزلية					
أقوم بواجباتي المنزلية في حينها					
أكون مرتاحا إذا أنجزت جميع الواجبات المنزلية					
أتذكر الواجبات المنزلية لوحدي					
أجدني محرجا أمام معلمي أذا لم أنجز واجباتي					

- **ملحق رقم (01) مقياس التكيف المدرسي**

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

ص علم النفس المدرسي مستوى ثانية ماستر

..... الجنس .....

.....

م عليكم:

ي في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان : التكيف
سي لدى التلاميذ ذوي الزرع القوقعي المدمجين في المدارس العادية .
نكم التعاون معنا بالإجابة الصريحة و الواضحة على بنود هذا المقياس بما يحقق أهداف البحث

طلوب منكم هو وضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة و الواضحة التي ترى أنها مناسبة مع العلم
توجد عبارة صحيحة و أخرى خاطئة ،إن المعلومات التي سوف تدلون بها ستكون في غاية السرية
ستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

و نشكركم جزيل الشكر علة تعاونكم معنا